المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ

International Journal of Educational Research and Development

مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

تحليل واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات الدولية

أ. عهود بنت أنور الطليوني

طالبة دكتوراه كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

Analyzing the Reality of Student Discipline in General Education Schools in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Selected International Experiences

Ohoud Anwar Raghlb Altaliouni

PhD Student, College of Education Taibah University- Kingdom of Saudi Arabia.

Email: a7laa.3oudaa@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٤/٢٩ /٢٠٢٦م تاريخ قبول نشر البحث: ١٨ /٥ /٢٠٢٦م

الكلمات المفتاحيّة:

انضباط الطلبة، إنجلترا، اليابان.

KEY WORDS:

Student Discipline; England; Japan

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي تحليل واقع عدم الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء تحليل بعض الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي، من خلال استعراض كل من خبرتي إنجلترا واليابان كنماذج دولية ذات صلة.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث تم تحليل الأدبيات التربوية ذات العلاقة، واستعراض الممارسات والسياسات التعليمية في كل من المملكة العربية السعودية وبعض الخبرات الدولية، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لواقع الانضباط المدرسي، واستخلاص مجموعة من الدلالات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير هذا الواقع.

وتوصل البحث إلى أن قضية الانضباط المدرسي تُعد من القضايا التربوية المشتركة التي تواجه العديد من النظم التعليمية، وأن التعامل معها يتطلب تكاملًا بين السياسات المدرسية، ودور الأسرة، والممارسات التربوية داخل المدرسة، إلى جانب الاستفادة من الخبرات الدولية في تطوير آليات تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

وأوصى البحث بضرورة الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال الانضباط المدرسي، من خلال تكييف الممارسات التربوية الناجحة بما يتناسب مع السياق الثقافي والتعليمي في المملكة العربية السعودية، وتطوير السياسات والإجراءات الداعمة للانضباط المدرسي بما يسهم في تحسين البيئة التعليمية ورفع كفاءة العملية التعليمية.

ABSTRACT:

This study aimed to analyze the phenomenon of students' discipline in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia in light of selected international experiences in promoting school discipline, through reviewing the experiences of England and Japan as relevant international models.

The study adopted the descriptive-analytical approach, where relevant educational literature was analyzed, and educational practices and policies in the Kingdom of Saudi Arabia and selected international experiences were examined. This was conducted to achieve a deeper understanding of the reality of school discipline and to derive a set of educational implications that can be utilized to improve this reality.

The study found that school discipline is a common educational issue faced by many educational systems, and that addressing it requires integration between school policies, the role of the family, and educational practices within schools, in addition to the importance of benefiting from international experiences in developing mechanisms that enhance positive student behavior.

The study recommended the necessity of benefiting from international experiences in the field of school discipline by adapting successful educational practices in a way that aligns with the cultural and educational context of the Kingdom of Saudi Arabia, and by developing policies and procedures that support school discipline in order to improve the educational environment and enhance the efficiency of the educational process.

المقدمة:

يُعد التعليم العام في الوقت الحالي حلقة الوصل بين التعليم في رياض الأطفال والتعليم العالي، حيث تمثل مراحل التعليم العام الإلزامية العمود الفقري للنظام التعليمي؛ لذا تتعدد المشكلات التي تواجهه في العديد من دول العالم، ويعد الانضباط سمة من سمات المجتمع، وبما أن المدرسة جزء من هذا المجتمع؛ فإنه من الضروري أن ينعكس الانضباط المدرسي على المجتمع بأسره، فالانضباط قيمة أساسية وجزء من الدين الإسلامي الذي حث عليه وأمر به..

وتُعد المملكة العربية السعودية جزءًا من العالم، وليست بمنأى عن التحديات التي تواجه النظم التعليمية عالميًا، مثلها في ذلك مثل أنظمة تعليمية أخرى كإنجلترا واليابان، إلا أن هذه التحديات تختلف في أسبابها ودرجتها ومسبباتها باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية لكل دولة، الأمر الذي يؤدي إلى تباين آليات التعامل معها وطرق مواجهتها والحد منها.

ويتفق معظم التربويين في مختلف الأنظمة التعليمية كما تؤكد العصلاني (٢٠١٩) على أن ظاهرة عدم الانضباط المدرسي تُعد من أهم التحديات والمشكلات وأخطر الآفات التي تواجه النظم التعليمية العالمية، وإن كانت تختلف من دولة لأخرى، لذا تسعى جميع المؤسسات التربوية والتعليمية إلى مواجهة هذه المشكلة والحد من آثارها، فالانضباط عملية تربوية تتطلب التحكم في السلوك والانفعالات في ظل قيادة موجهة، بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة، ولتحقيق ذلك تعتمد المدرسة على أنظمة ولوائح تنظيمية لضبط السلوك داخلها (زينة، ٢٠١٩).

وتشير الهبيري (٢٠١٩) إلى أن هذه المشكلة تؤرق الإدارة المدرسية والمعلمين، وتظل موضع اهتمامهم، حيث تتمثل في كيفية المحافظة على انضباط الطلبة والسيطرة على السلوك غير المقبول الصادر عنهم، فنجاح المعلم لا يرتبط فقط بما يملكه من معلومات ومعارف، وإنما يمتد إلى ما يتقنه من مهارات التعامل والتواصل مع الطلبة (توفيق، ٢٠١٨)، حيث يُعد المعلم مسؤولًا عن جذب الطلاب إلى المدرسة من خلال ممارساته الإيجابية معهم.

ويُعد الانضباط المدرسي والمواظبة على الحضور ركيزتين أساسيتين في تحديد كفاءة النظم التعليمية وقدرتها على تحقيق مخرجاتها التنموية والأكاديمية؛ إذ تشير الأدبيات التربوية الدولية إلى أن غياب الطلاب لم يعد مجرد مخالفة إدارية، بل تحول إلى مؤشر كمي حرج يرتبط بعلاقة عكسية مع مستويات التحصيل العلمي.

وتؤكد تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (٢٠٢٣) المستندة إلى بيانات تقييم الطلاب الدولي، أن الطلاب الذين يتغيبون عن المدرسة بمعدل يوم واحد على الأقل أسبوعياً يسجلون انخفاضاً ملحوظاً في اختبارات الرياضيات والعلوم يوازي خسارة ما يقرب من نصف عام دراسي كامل، وتتنوع الاستراتيجيات الدولية للحد من هذه الظاهرة؛ فمنها ما يتبنى نظام حوكمة رقمي صارم وسياسات وقائية للتدخل المبكر ودعم السلوك الإيجابي كسنغافورة وذلك وفق تقارير كفاءة النظم التعليمية (OECD, 2024)، ومنها كالولايات المتحدة الأمريكية التي تواجه تحديا يُعرف بـ "الغياب المزمن" -وهو غياب الطالب بنسبة أو أكثر من العام الدراسي- حيث أثبتت التقارير الفيدرالية الصادرة عن وزارة التعليم الأمريكية ارتباطه بتراجع المهارات القرائية وزيادة معدلات التسرب (U.S. Department of Education, 2022)، في حين تقدم أستراليا نموذجا تنظيميا يربط الحضور بالدعم المالي الموجه للأسر وتأثيره المباشر على اختبارات التقييم الوطني للتحصيل الدراسي (Australian Institute of Health and Welfare [AIHW], 2021).

وفي ضوء هذه النماذج الدولية، تسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج تنمية القدرات البشرية للارتقاء بالنظام التعليمي وتحقيق التنافسية العالمية في الاختبارات المعيارية الدولية، إلا أن مشكلة عدم الانضباط لا تزال تمثل تحديًا تربويًا، حيث تظهر في صورة سلوكيات جماعية مثل الغياب في فترات معينة من العام الدراسي، كشهر رمضان، وقبل الاختبارات، وقبل وبعد الإجازات المطولة، ويوم الخميس، وبداية العام الدراسي (سليمان، ٢٠١٥؛ آل مجثل، ٢٠١٩).

وانطلاقاً من هذا التوجه، أولت وزارة التعليم السعودية اهتماماً بالغاً بضبط المواظبة عبر أتمتة رصد الغياب من خلال "نظام نور" الإلكتروني وتحديث قواعد السلوك والمواظبة لترسيخ بيئة تعليمية منضبطة ومستدامة. ومن ثم، تستدعي هذه الظاهرة معالجة تربوية فعالة وسريعة؛ نظرًا لما تسببه من آثار سلبية على المجتمع، بما في ذلك إهدار الموارد المالية للدولة، وزيادة العبء الاقتصادي، حيث إن استمرار عدم الانضباط يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب من التعليم، مما يخل بالتوازن الوظيفي للعملية التعليمية، ويجعل مدخلات النظام التعليمي أكبر من مخرجاته، وهو ما يمثل تحديًا على مستوى كفاءة الإنفاق التعليمي (القحطاني، ٢٠١٨؛ الأنصاري، ٢٠١٦).

وبما أن المدرسة هي المؤسسة المعنية في المقام الأول بمتابعة هذه الظاهرة والتصدي لها، فإن ذلك يتطلب تضافر الجهود بين جميع الأطراف ذات العلاقة داخل البيئة المدرسية، ومن ثم تبرز أهمية دراسة واقع انضباط الطلاب في المدارس السعودية في ضوء بعض الخبرات الدولية ذات الصلة، بما يسهم في تقديم فهم أعمق لهذه الظاهرة وآليات التعامل معها.

مشكلة البحث:

يُعد عدم انضباط الطلاب في المدارس من المشكلات التربوية الهامة التي تؤرق النظم التعليمية في مختلف دول العالم، لما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر على كفاءة النظام التعليمي بأكمله، وبخاصة عندما يصل إلى حد الغياب الجماعي في أوقات معينة من السنة الدراسية.

وقد أكدت دراسة رشاد وعلي (٢٠١٧) أن عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة يعود إلى مجموعة من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي، مثل: ضعف البيئة التعليمية الآمنة والجاذبة، وجمود بعض المناهج الدراسية، مع قلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية، فضلاً عن ضعف أداء بعض المعلمين، مما أسهم في تقليل قدرة المدرسة على جذب الطلاب للانتظام بها.

وتشير العديد من الدراسات (العصلاني، ٢٠١٩؛ زينة، ٢٠٢١؛ Joint, 2018) إلى أن عدم انضباط الطلاب في المدارس ينعكس سلبًا على الطلاب والأسرة والمجتمع، حيث يؤدي إلى ضعف المستوى التحصيلي، وتراجع المخرجات التعليمية، وافتقاد الطلاب للعديد من المهارات المعرفية والاجتماعية، إلى جانب اكتساب بعض القيم والسلوكيات غير المرغوبة التي قد تؤثر عليهم في المستقبل.

وتُعد مشكلة عدم انضباط الطلاب من القضايا التي تستوجب الدراسة والاهتمام لما لها من أثر مباشر على كفاءة الاستثمار في التعليم، حيث إن استمرار الغياب والتغيب المتكرر يؤدي إلى الهدر التربوي سواء بالرسوب أو التسرب، مما ينعكس في خلل واضح في كفاءة النظام التعليمي، بحيث تصبح المدخلات أكبر من المخرجات، وهو ما يفرض عبئًا متزايدًا على الدولة من حيث الإنفاق على التعليم.

وفي إطار اهتمام المملكة العربية السعودية برؤية ٢٠٣٠ التي تستهدف تطوير التعليم والارتقاء به عالميًا، فقد أولت وزارة التعليم اهتمامًا متزايدًا بقضية الانضباط المدرسي، من خلال تنفيذ عدد من البرامج واللقاءات التوعوية، مثل لقاء الإدارة العامة للتعليم في الطائف بعنوان "أهمية دور الأسرة في تعزيز وترسيخ قيمة الانضباط المدرسي" (موقع إدارة التعليم بالطائف، ١٤٤٥)، والحملة الإعلامية التي أطلقتها الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية بعنوان "قيم الانضباط المدرسي" (موقع إدارة التعليم بالشرقية، ٢٠٢٤)، وبرنامج "لانضباطك أثر" الذي أطلقته الإدارة العامة للتعليم بالرياض لنشر وتعزيز ثقافة الانضباط (موقع الإدارة العامة للتعليم بالرياض، ١٤٤٥).

وانطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية دراسة واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وتحليله، والتعرف على أبعاده وأهميته في الأدبيات التربوية، مع الاستفادة من بعض الخبرات الدولية في هذا المجال، بما يسهم في تعزيز الفهم العلمي للظاهرة وتقديم رؤى تطويرية لمعالجتها والحد منها.

أسئلة البحث:

يجيب البحث على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن معالجة مشكلة عدم الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات الدولية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما أبرز الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي (إنجلترا واليابان نموذجًا)؟

٣- ما أوجه الاستفادة الممكنة من بعض الخبرات الدولية في تعزيز الانضباط المدرسي في المدارس السعودية؟

٤- ما المقترحات الإجرائية لمعالجة مشكلة عدم الانضباط المدرسي في ضوء تلك الخبرات؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مشكلة عدم الانضباط المدرسي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، في ضوء بعض الخبرات الدولية، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١تعرف واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

٢- استعراض بعض الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي (إنجلترا واليابان نموذجًا).

٣- تحديد أوجه الاستفادة من الخبرات الدولية في دعم الانضباط المدرسي في المدارس السعودية.

٤- تقديم مقترحات إجرائية للحد من مشكلة عدم الانضباط المدرسي في ضوء تلك الخبرات.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية موضوعها كونها من الدراسات التي تعالج قضية عدم الانضباط المدرسي، الذي يعد شرطا أساسيا لعمليتي التعليم والتعلم؛ لتأثيره المباشر على العملية التعليمية بأكملها، ولتأثيرها السلبي على مسيرة الطالب الدراسية، والسبب المباشر في تدني مستواه التحصيلي، وانحرافه السلوكي.

الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في توضيح مفهوم الانضباط المدرسي وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه، والتعرف على أبعاده في الأدبيات التربوية .

- تمثل إضافة علمية في مجال دراسة الواقع التربوي والسلوكي داخل المدارس، من خلال تحليل ظاهرة عدم الانضباط المدرسي .

- تساهم في تعزيز فهم العلاقة بين البيئة المدرسية وسلوك الطلاب، بما يدعم جودة العملية التعليمية .
- تساعد في توضيح دور الأسرة في دعم الانضباط المدرسي وتعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة.

الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم البحث في دعم متخذي القرار في تطوير السياسات التعليمية المتعلقة بضبط سلوك الطلاب .
- تقديم مجموعة من المقترحات الإجرائية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى الانضباط المدرسي داخل المدارس السعودية .
-الاستفادة من بعض الخبرات الدولية في تطوير ممارسات الانضباط بما يتناسب مع السياق السعودي .
- قد تساعد نتائج البحث في تقليل الهدر التربوي الناتج عن الغياب والتسرب، مما يسهم في رفع كفاءة الإنفاق التعليمي وتحسين مخرجات التعليم

مصطلحات البحث:

انضباط الطلاب:

هو العملية المخططة والملزمة لجميع التلاميذ في المدارس، والتي تترجم في صورة لائحة ذات بنود قانونية توضح الحقوق والواجبات، بهدف إيجاد بيئة تعليمية آمنة تربويا، وسلوكيا، وأخلاقيا (محمد،٢٠٢١).

ويعرف إجرائيا في هذا البحث: بأنه العملية التربوية التي تنفذها المدرسة بهدف تحقيق النمو الشامل للتلميذ من جميع الجوانب، وتتبع في ذلك مجموعة من القوانين واللوائح والأنظمة من أجل ضبط سلوك التلميذ، والحفاظ على النظام داخل المدرسة.

حدود البحث:

تتمثل حدوده في:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع البحث على تحليل واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى استعراض بعض الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي (إنجلترا واليابان نموذجًا)، بهدف الاستفادة منها في صياغة مجموعة من المقترحات التطويرية لدعم الانضباط المدرسي في البيئة التعليمية السعودية.

الحدود المكانية: يتناول البحث واقع الانضباط المدرسي في المملكة العربية السعودية، مع الاستفادة من بعض الخبرات الدولية المختارة في مجال الانضباط المدرسي، وتم اختيار إنجلترا باعتبارها من الدول التي تمتلك نظمًا تعليمية متقدمة تعتمد على سياسات انضباط مدرسية واضحة ورادعة، كما تم اختيار اليابان لما تتميز به من ثقافة مجتمعية قائمة على احترام النظام والقيم الأخلاقية، وانعكاس ذلك على الممارسات المدرسية، إضافة إلى دمج قيم الانضباط ضمن المناهج التعليمية وتعزيزها من خلال القدوة السلوكية داخل المدرسة..

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي ١٤٤٦ه.

الطريقة والإجراءات:

- منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي الذي يهدف إلى تحليل واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، واستعراض بعض الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي (إنجلترا واليابان)، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من المناهج الملائمة لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية كما هي في الواقع، من خلال وصفها وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى فهم أعمق لها، دون التدخل في متغيراتها أو إجراء مقارنات منهجية بين المجتمعات.

ويُعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أحد المناهج العلمية التي تهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل بياناتها وتفسيرها، بما يساعد على فهم أبعادها والعوامل المؤثرة فيها، والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في التطوير والتحسين (ملحم، ٢٠٢٤). كما يعرفه الهذلي (٢٠٢١) بأنه منهج يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١ - وصف واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء البيانات والمعلومات المتاحة والدراسات السابقة ذات الصلة.

٢- استعراض وتحليل بعض الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي (إنجلترا واليابان نموذجًا)، من خلال الأدبيات والدراسات التربوية المتاحة، بهدف الاستفادة منها في فهم آليات دعم الانضباط المدرسي.

٣- تحليل أوجه الإفادة الممكنة من الخبرات الدولية في دعم وتطوير نظام الانضباط المدرسي في المملكة العربية السعودية، في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج التحليل الوصفي.

٤- صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية التي يمكن أن تسهم في تطوير نظام الانضباط المدرسي في المملكة العربية السعودية، بالاستفادة من الخبرات الدولية محل الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُعد ظاهرة انضباط الطلاب في المدارس من القضايا التربوية المهمة التي تواجه العديد من النظم التعليمية في مختلف دول العالم، حيث إن ضعف الانضباط المدرسي يُعد

من العوامل المؤثرة سلبًا على سير العملية التعليمية، ويحد من قدرتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، مما ينعكس على جودة مخرجات التعليم وكفاءته.

ويُنظر إلى حفظ النظام داخل المدرسة باعتباره مسؤولية مشتركة تتكامل فيها جهود عدة أطراف، تشمل الأسرة والمعلم والطالب، بالإضافة إلى تأثير ثقافة المجتمع ووسائل الإعلام بمختلف أشكالها، حيث إن نجاح العملية التعليمية يتطلب وجود بيئة مدرسية يسودها النظام والانضباط، بما يضمن تحقيق أهداف التعليم والتعلم على الوجه الأكمل.

ويُقصد بالانضباط في اللغة: الخضوع التام للنظام، والالتزام بالقوانين والأوامر، ومنه قولهم: انضبطت الأمور، أي استقامت وانتظمت (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤).

ويُعرف المنزلاوي (٢٠٢٣) الانضباط المدرسي بأنه التزام الطالب بالتعليمات المدرسية والسير وفق القوانين واللوائح المنظمة للعمل المدرسي، بما يسهم في تحقيق النمو السلوكي والاجتماعي والأكاديمي السليم، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، والحد من السلوكيات السلبية، وترسيخ قيم التسامح والاحترام المتبادل بين جميع عناصر العملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين وطلاب، بما يؤدي إلى توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة لتحقيق الانضباط المدرسي.

كما تعرفه زينة (٢٠٢١) بأنه العملية التي يتم من خلالها ضبط العمل المدرسي عبر وضع قواعد وإجراءات ملزمة تنظم سلوك الطلاب والمعلمين، بما يسهم في خلق نظام مدرسي منظم يحقق الأهداف التربوية والتعليمية، وذلك من خلال إجراءات وقائية تهدف إلى منع حدوث المشكلات السلوكية، وإجراءات علاجية يتم تطبيقها بعد وقوعها، استنادًا إلى اللوائح والقوانين الصادرة عن وزارة التعليم.

كما يرى محمد (٢٠٢١) بأن الانضباط المدرسي بأنه العملية المخططة والملزمة لجميع عناصر العملية التعليمية في المدارس والتي تترجم في صورة لائحة ذات بنود قانونية، توضح من خلالها الحقوق والواجبات، بهدف لإيجاد بيئة تعليمية آمنة تربويا وأخلاقيا وسلوكيا، ويستخدم محمد (٢٠٢١) مصطلح الانضباط المدرسي كبديل لمصطلح إدارة حجرة الفصل الدراسي. وفي ذلك ترى الباحثة بأن مصطلح الانضباط المدرسي أشمل وأعمق، حيث يعد الانضباط الصفي جزء من الانضباط المدرسي، وكلاهما يساهمان في نجاح العملية التعليمية، وحفظ النظام في المدرسة.

بينما تقصر الشامسي (٢٠٢٢) الانضباط المدرسي على التزام الطالب بمواعيد الحضور والانصراف فقط، حيث تعرف الانضباط المدرسي بأنه التزام الطالب بالحضور إلى المدرسة يوميا، وعدم الغياب إلا في الحالات الضرورية والطارئة، والتزامه بالمواعيد التي تضعها إدارة المدرسة فيما يخص الحضور والانصراف.

وعطفا على ما سبق يعتبر الانضباط المدرسي بأنه العملية التربوية التي تنفذها المدرسة بهدف تحقيق النمو الشامل للتلميذ من جميع الجوانب، وتتبع في ذلك مجموعة من القوانين واللوائح والأنظمة من أجل ضبط سلوك التلميذ، والحفاظ على النظام داخل المدرسة، فهو القواعد التي يجب على الطلاب الالتزام بها ويتعرض من يخالفها للجزاء والعقوبة، بهدف تسهيل التعلم وتقليل الفوضى.

يهدف الانضباط المدرسي إلى تحسين العملية التعليمية وارتفاع المستوى التحصيلي للطلاب، وتحسين التفاعل الإيجابي، وتطوير القيم الأخلاقية والمسؤولية الفردية، بينما تتركز أهميته في تحقيق بيئة تعليمية فعالة، تتشارك فيها جميع عناصر العملية التعليمية، وبناء شخصيات قوية للطلاب وتنمية حس تحمل المسؤولية لديهم، مع تعزيز السلوك الجيد، ومعالجة السلوك السلبي (رشاد وعلي،٢٠١٧).

ويشمل الانضباط المدرسي كل ما من شأنه الحفاظ على النظام داخل أسوار المدرسة، ويسمح بنجاح العملية التعليمية، وعليه فإن الانضباط المدرسي يُقصد به كما يرى كل من (غنيم، ٢٠١٧؛ الشامسي، ٢٠٢١) الغياب عن المدرسة أو الحصص الدراسية، والتأخر الصباحي، كذلك الاستئذان المتكرر والخروج أثناء اليوم الدراسي، بالإضافة إلى المشكلات السلوكية، وهذا ما أكدته قواعد السلوك المواظبة الحديثة (موقع وزارة التعليم، ١٤٤٦).

وتتحدد أنماط الانضباط المدرسي بـ: انضباط ذاتي، وانضباط خارجي، ويُقصد بالانضباط الخارجي التحكم في سلوك التلميذ من أطراف خارجية، بينما الانضباط الذاتي التزام التلميذ بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها؛ بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية وغاياتها (المنزلاوي، ٢٠٢٣؛ زينة، ٢٠٢١)، ويسمى نمط الانضباط الخارجي عند توفيق (٢٠١٨): بالنمط الفوقي. أي أن أنماط الانضباط المدرسي منها الخارجي (الفوقي) الذي يكون مصدره سلطة أعلى كالوالدين والمعلمين أو الإدارة المدرسية، أما الانضباط الذاتي فهو ينبع من ذات التلميذ ورغبته بالالتزام بالقوانين المدرسية وعدم الخروج عليها؛ وبذلك يكون الانضباط الذاتي أبقى أثرا، وأكثر استمرارا ذلك أنه نابع من قناعات الطالب وقيمه التي يؤمن بها، على النقيض من الانضباط الخارجي الذي يلتزم به الطالب خوفا من العقوبة.

في حين تميّز الحربي (٢٠٢١) بين نوعين من الانضباط المدرسي: الجسدي وهو عدم حضور الطالب جسديا إلى المدرسة، أو إلى قاعة الدرس، والذهني ويقصد به حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس وشروده أو

غيابه ذهنيا، وفي ذلك إشارة إلى أن عدم الانضباط المدرسي قد يكون بغياب الطالب عن المدرسة كامل اليوم، أو هروبه من بعض الحصص الدراسية، أو حضوره بالجسد وتغيبه فكريا، وفي جميع الأحوال يفوت على الطالب الحصول على المهارات المعرفية والاجتماعية والقيمية، التي هي الهدف من حضوره، وانضباطه مدرسيا.

وتتعدد العوامل المؤثرة على انضباط الطلاب داخل المدرسة، والتي تؤدي إلى عدم الالتزام وتسرب الطلاب، وبالتالي

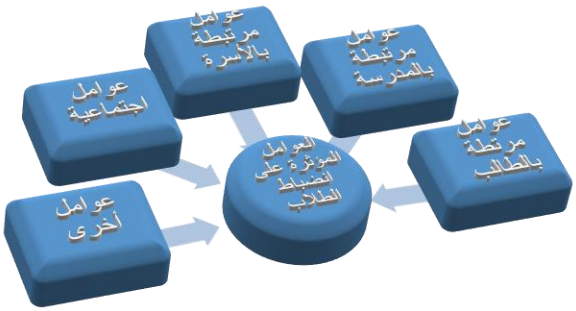
تتسبب في ضعف التحصيل الدراسي، وضعف مخرجات التعليم، وتُجمل الحمد (٢٠٢٣) أسباب عدم انضباط الطلاب داخل المدرسة بعوامل متعلقة بالطالب مثل: شخصية الطالب وما يملك من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل الجو المدرسي ويكرهه أو يكره إحدى منسوباتها كالمعلمات أو المديرة، والفشل الدراسي المتكرر، أو ضعف الدافعية للتعلم، الإعاقات الجسدية أو وجود عاهات مرضية لدى الطالب تمنعه من الحضور اليومي والغياب المتكرر.

وأسباب أخرى متعلقة بالمدرسة والإدارة المدرسية كالنظام المتشدد مع الطلاب، كثرة الواجبات، وأسلوب المعلم في تعامله مع الطلاب أو أسلوبه في التدريس وعدم تنوعه للوسائل والأساليب التدريسية بما يتوافق مع احتياجات الطلاب، وعم التنويع في الأنشطة المدرسية التي تتناسب مع ميول الطلاب ورغباتهم.

أما الأسباب المتعلقة بالأسرة كانفصال الوالدين أو وفاة أحدهما؛ وتحمل الطالب المسؤولية، أو عدم المتابعة الجدية للأبناء والتعرف على مشكلاتهم وضعف توجيههم، أو المستوى الاقتصادي والمعيشي للأسرة، وسوء المعاملة الأسرية والتي تتباين بين التدليل الزائد أو الحماية المفرطة، ويضيف رشاد وعلي (٢٠١٧) أسبابا أسرية سوء الروابط العائلية، وعدم المساواة والعدل في معاملة الأبناء، وانخفاض المستوى الثقافي للأسرة، وقلة إدراكهم لأهمية التعليم.

ويضيف كل من (ظلال، ٢٠١٥؛ ربيع، ٢٠٢٢) أن أسلوب بعض المعلمين، وكثرة الاختبارات والمناهج الدراسية التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي لا تتماشى مع التطور التكنولوجي ومسايرة العصر، ولا تحاكي بيئة الطالب واهتماماته، جميعها تعد من أسباب عدم انضباط الطلاب، بينما تحمّل الهبيري (٢٠١٩) الإعلام المرئي والمسموع، وعدم قيام المؤسسات الاجتماعية كالمسجد وغيره بدورهم التوعوي جزءا كبيرا من عدم انضباط الطلاب داخل المدرسة، بينما ترى آل مجثل (٢٠١٩) للعوامل الاجتماعية ومنها تفاوت الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية الدراسة، الارتباط بالمواسم الدينية والاجتماعية والوطنية، انتشار الشائعات، وجود أماكن ترفيهية تستقطب الطلاب ومحببة لهم أكثر من المدرسة.

كما يمكن اعتبار بُعد المدرسة عن المنزل وعدم توفر المواصلات، أو المرض والمشكلات الصحية التي يعاني منها الطالب، أو صعوبة بعض المواد الدراسية، وكذلك للمبنى المدرسي دور في جذب الطلاب أو نفورهم في حال عدم توفر المرافق من ملاعب وأفنية، وكذلك الازدحام وكثرة عدد الطلاب في الفصول، بالإضافة إلى الظروف المناخية القاسية سواء شدة البرد أو الحر، ومما سبق يُمكن إجمال العوامل المؤثرة على انضباط الطلاب داخل المدارس، بالرسم التوضيحي التالي:



وتهتم المملكة العربية السعودية بالانضباط المدرسي، وتوليه جل اهتمامها منذ إطلاق رؤية ٢٠٣٠ في ٢٥/ أبريل/ ٢٠١٦، حيث يعد الانضباط جزء من هذه الرؤية لمساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، وبناء جيل واع منضبط (موقع الرؤية، ٢٠٢٤)، كما تحرص دول المقارنة على تحقيق انضباط كامل لطلابها في المدارس، إيمانا منها بدورهم الهام في نهضة الدولة وتقدمها (حسان، ٢٠٢٢)، ولقد تعددت الدراسات التي أجريت في مجال الدراسة الحالية، والتي كانت كالتالي:

ثانيا: الدراسات السابقة:

اهتمت دراسة الأسمري (٢٠٢٤) إلى معرفة درجة مساهمة الرفاق في الانضباط المدرسي لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة موجهة لطالبات الصف الأول الثانوي في الثانوية ٦٩ وعلى عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالبة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: كشفت عن موافقة العينة بدرجة عالية على مساهمة جماعة الرفاق في مظاهر الانضباط وعدمه، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء دراسات على جماعة الرفاق بالطرق النوعية، وإجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث لمعرفة أكثر السلوكيات استخداما في التعامل مع أنظمة المدرسة وخاصة بين جماعات الرفاق، والتركيز عبى إعداد المعلمين مهنيا على بناء المهارات الاجتماعية، وتفعيل دور مجلس الآباء لتقوية الصلة بين

المدرسة والبيت، وإشراك أولياء الأمور في تقديم حلول للمساهمة في تحقيق الانضباط المدرسي، وتوعيتهم بالسلوكيات السلبية من جماعة الرفاق.

في حين أجرت حريري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة الإدارة المدرسية للدور الوقائي والدور العلاجي في تحقيق الانضباط السلوكي لدى طالبات مدارس التعليم بمدينة عرعر من وجهة نظر المرشدات الطلابيات، وتم استخدام المنهج الوصفي، الاستبانة كأداة على عينة مكونة من (٦٥) مرشدة طلابية، ومن أبرز النتائج: أن المتوسط العام لدور الإدارة المدرسية في تحقيق كل من الانضباط السلوكي، والدور الوقائي جاءا بدرجة كبيرة، بينما جاء الدور العلاجي بدرجة متوسطة، وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

وهدفت دراسة Hamamoto (٢٠٢٣) إلى فحص تحديات نموذج المدرسة كفريق في اليابان من خلال مقارنته بنظام فرق الحماية المعمول به في مدارس المملكة المتحدة (إنجلترا)، مع التركيز على دعم الطلاب الذين يواجهون مشكلات معقدة (مثل الغياب، التنمر، الإساءة، والاحتياجات الخاصة) وكيفية تحقيق تعاون فعال بين المعلمين والمهنيين غير التعليميين، تم استخدام المنهج المقارن الميداني، الذي جمع بين التحليل الوثائقي والزيارات الميدانية كأدوات تم تطبيقها على حالة مدرسة يابانية عامة في غرب اليابان، وحالة مدرسة بريطانية ابتدائية في منطقة نيوهام بلندن، ومن أهم النتائج: اليابان تواجه نقصًا حادًا في المهنيين غير المعلمين (مستشارين وأخصائيين اجتماعيين)، حيث تكون ساعات عملهم محدودة جدًا، مما يعيق التعاون الفعال، وفي إنجلترا، يعمل فريق الحماية بشكل أكثر كفاءة بوجود متخصصين بدوام كامل (مثل معالج نفسي ومنسق احتياجات خاصة)، ويجتمع أسبوعيًا لمناقشة حالات الطلاب ووضع خطط دعم فردية، اليابان تعتمد على المعلمين بشكل كبير، بينما المملكة المتحدة توزع المسؤوليات بوضوح وتركز على النهج المتمركز حول الطفل، واختتمت بعدد من التوصيات.

واهتمت دراسة الحمد (٢٠٢٣) ببحث مشكلة الغياب عند الطالبات في المدارس، وركزت الدراسة على متوسطة النبصية، وثانوية السمراء في حائل، كدراسة حالة، والمقابلة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من المرحلة الثانوية، و(١٠) طالبات من المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن من أهم أسباب غياب الطالبات ضعف الاهتمام والتشجيع من الأهل والمدرسة وقلة المتابعة والمراقبة للطالب، وكذلك انعدام التواصل بين البيت والمدرسة، بالإضافة إلى بعض العوامل الأسرية، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات.

بينما قارنت دراسة Zhang (٢٠٢٣) المناخ التأديبي في المدارس بين الدول الآسيوية (بما فيها اليابان) ودول أمريكا الشمالية، وكيفية إدراك المديرين لهذا المناخ، وباستخدام استبانات المقاييس والبيانات الدولية ونظرية قياس راش، وبيانات TALIS أو PISA المرتبطة، بتطبيقها على عينة كبيرة من مديري المدارس من دول آسيوية وأمريكا الشمالية، أظهرت نتائجها: الدول الآسيوية (مثل اليابان) تظهر مناخًا تأديبيًا أفضل وأكثر انضباطًا مقارنة بالدول الأخرى؛ بفضل التركيز على المسؤولية الجماعية والاحترام، مع وجود اختلافات ثقافية واضحة في إدراك المناخ التأديبي بين المناطق الجغرافية، ومن أهم توصياتها: تعزيز فهم الاختلافات الثقافية في المناخ التأديبي لتحسين السياسات التعليمية عبر الدول.

وركزت دراسة Akkuş, & Çınkır (٢٠٢٢) على تقييم الوضع الراهن لغياب الطلاب وتأثيراته على البيئات التعليمية، واستخدام المنهج النوعي، والمقابلات شبه المنظمة على عينة مكونة من ٢٢ مشارك من المعلمين والإداريين والخبراء والمفتشين العاملين في مناطق مختلفة من تركيا، توصلت الدراسة إلى: الغياب يؤثر سلبا على التطور الأكاديمي والاجتماعي للطلاب، ويضر بالعلاقات بين الطالب والمعلم، وبين المدرسة وأولياء الأمور، ويواجه المعلمون صعوبات في إدارة الصف، ويهدر مديرو المدارس وقتهم في التعامل مع إجراءات الغياب بدلا من التركيز على عملية التعلم، وللوقاية من تغيب الطلاب أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الاحتياطات المناسبة وخاصة مع الطلاب المعرضين للخطر.

وتناولت دراسة Klein et al (٢٠٢٢) وجود علاقة بين الغياب عن المدرسة والتحصيل الدراسي، وباستخدام عينة من الدراسة الطولية الأسكتلندية وبلغت (٤٤١٩) ، لبحث العلاقة بين الغياب عن المدرسة والتحصيل في الامتحانات المصيرية في نهاية التعليم الإلزامي وما بعد الإلزامي تختلف باختلاف سبب الغياب، وأظهرت النتائج أن الغياب بشكل عام يرتبط سلبا بالتحصيل الدراسي، وترتبط جميع أشكال الغياب (التغيب عن المدرسة، الغياب بسبب المرض، الظروف العائلية الاستثنائية، والإجازات مع العائلة) سلبا بالتحصيل الدراسي في نهاية التعليم الإلزامي وغير الإلزامي.

بينما عرضت دراسة ربيع (٢٠٢٢) أثر غياب الطلاب المتكرر عن المدرسة على التحصيل الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من ٥٦ فقرة، وتكونت العينة العشوائية من (١٠٠) طالبة، من المرحلة الأساسية والثانوية، وتم تدعيم الاستبانة ببعض المقابلات مع بعض الطالبات وأولياء الأمور والمديرة والمرشدة، والاعتماد على سجلات

الحضور وسجلات المرشدة الطلابية، ومن أهم نتائجها: أن الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغياب تعود لتصرفات بعض المعلمات، ثم عوامل مرتبطة بالمنهج الدراسي، وأوصت الدراسة بعدم إجهاد الطالبات بأنشطة بدنية، وملاحظة أي أعراض صحية تظهر عليهن.

في حين أبرزت دراسة الدوسري (٢٠٢٢) دور الإرشاد النفسي وبرامجه في علاج مشكلة السلوك العدواني، والتطرق إلى أسباب ظهور هذا السلوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعن طريق تحليل ووصف البيانات، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مستوى متوسط من تطبيق التوجيه والإرشاد النفسي في مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مع وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التوجيه والإرشاد النفسي ومستوى السلوك العدواني للطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير كافة الإمكانات والاحتياجات للعاملين في الخدمة الاجتماعية والنفسية في المدارس من أجل زيادة قدراتهم لتحقيق الأهداف المطلوبة، وإيجاد حلول لمشكلاتهم والاهتمام بزيادة وعي إدارة المدارس بأهمية الدور الذب تؤديه الخدمة الاجتماعية والنفسية في المدارس.

كما سلطت دراسة بدروس (٢٠٢١) الضوء على تبني نظام تعليم جديد (٢,٠) أنشطة التوكاتسو في مصر أسوة باليابان؛ بهدف إصلاح التعليم وحل مشكلاته، بما يحقق التنمية الشاملة للطالب، وتم استخدام المنهج المقارن" مدخل جورج بيريداي"، لمقارنة أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها في كل من مدارس مصر واليابان، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة خلق علاقات أفضل للطلاب تزيد من ثقتهم وانتمائهم بحيث يصبحون أكثر قدرة على الانضباط والالتزام، وتنمية القيم والمظاهر السلوكية الجيدة، وهو ما يعتبر من ركائز أنشطة التوكاتسو اليابانية، مع تنمية فرص الحوار والقبول وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، بما ينعكس إيجابيا على أداء الطلاب وتقبلهم للمدرسة، وزيادة مشاركاتهم الفعالة بها.

في حين استهدفت دراسة الحكمانية وآخرون (٢٠٢١) التعرف على مستوى الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصفين العاشر والحادي عشر في مدرستين من مدارس التعليم ما بعد الأساسي وبإجمالي (٢٦٠) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة، أظهرت نتائجها: وجود مستوى مرتفع من الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي، في جميع محاور الاستبانة(العلاقة مع الآخرين، الأنظمة واللوائح، التحصيل الدراسي)، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

بينما هدفت دراسة الحربي (٢٠٢١) إلى بحث أسباب ظاهرة الغياب لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال التطبيق الميداني على المتوسطة الحادية عشرة في محافظة الرس من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، ومن وجهة نظر الهيئتين الإدارية والتعليمية، واستخدمت الباحثة أسلوب دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة جميع منسوبات المدرسة وعددهن(٢٠١)، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن السبب الرئيسي لغياب الطالبات عن المدرسة هو وجود اهتمامات ثانوية لديهن، كما أن الغياب يتكرر بشكل ملحوظ في أيام معينة، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات للحد من ظاهر الغياب.

كما استهدفت دراسة آل مجثل (٢٠١٩) الوقوف على أسباب الغياب وإيجاد الحلول المناسبة لها ومعرفة أسباب مشكلة ظاهرة الغياب قبل وبعد الإجازات والاختبارات والتعرف على مبرراتها في محافظة أبها، واستخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي، والاستبانة كأداة طبقت على عينة الدراسة المكونة من (٥٥٠) طالب وطالبة، ومن خلال الدراسة تبين أن من أهم دواعي الغياب المتكرر الأسباب الأسرية، وأخرى بسبب المعلمين والمعلمات، وعوامل تتعلق بالبيئة المدرسية، وأخرى تتعلق بذات الطالب أو الطالبة، ومن أهم التوصيات والحلول المقترحة: الاهتمام بالأسبوع الأخير من الدراسة والتركيز فيه عل ما يحقق الفائدة، وتقديم الحوافز المناسبة لاستثارة دافعية الطلاب والطالبات للحضور وتحديد المكافآت والعقوبات المترتبة على الحضور أو عدمه.

في حين أظهرت دراسة آندرسون (Anderson et al, 2019) وجود علاقة بين انضباط الطلاب ونتائجهم الأكاديمية، واستمرت الدراسة لمدة عشر سنوات وباستخدام بيانات ديموغرافية وتحصيلية وتأديبية، على جميع المدارس الحكومية من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر في ولاية أركنساس، ومن أهم نتائجها: أن عواقب الاستبعاد ترتبط بالنتائج الأكاديمية السيئة والسلبية، مع مراعاة نوع المخالفات السلوكية.

بينما أجرى رشاد، والدغيدي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الوقوف على آليات مواجهة الغياب المدرسي في مصر ومقارنة أوجه الشبه والاختلاف مع دول البحث (إنجلترا، إيرلندا، اليابان، البرازيل، الهند)، وتم استخدام المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تحديد أهم أسباب مشكلة الغياب المدرسي عموما بضعف علاقة الطلاب بمعلميهم، وبزملائهم، والآثار التربوية والمجتمعية الناتجة عن غياب الطلاب وأبرزها ضعف التحصيل الدراسي وعدم تحقق الأهداف التعليمية، وأهم الإجراءات والآليات المتبعة لمواجهة الغياب وتقليل معدلاته في المدارس من دعم البنية التحتية للمدارس، مع

تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها: أهمية التواصل المستمر مع أولياء الأمور، وتفعيل الإجراءات والعقوبات الواردة في لائحة الانضباط المدرسي.

وسلطت العصلاني (٢٠١٩) الضوء في دراستها على أسباب الغياب المتكرر للطلاب في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، وأثره على التحصيل الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أهم أسباب الغياب المتمثلة في عدم تقبل الطالب للمدرسة، والروتين الإداري والأسلوب التقليدي في التدريس، بالإضافة إلى ضعف الارتباط بين الأسرة والمدرسة، وعدم اهتمام الوالدين بمشاكل أبناءهم، كما أوضحت النتائج أن الغياب له أثر سلبي على التحصيل الدراسي فكلما كان الغياب متكررا كان التحصيل ضعيفا، وقد أوصت الباحثة بمتابعة مشكلات الطلاب ذوب الغياب المتكرر، وتفعيل الإرشاد التربوي والنفسي، والاهتمام بالأنشطة الطلابية وتنوعها، والتعاون بين البيت والأسرة لمصلحة الطالب.

وتناولت دراسة الهبيري (٢٠١٩) الكشف عن واقع الانضباط المدرسي لدى المعلم والطالب، وأجريت الدراسة في محافظة محايل عسير، واتبعت البحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة والمقابلات كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من العاملين في السلك التربوي، وكشفت نتائجها عن عدة مسببات لضعف الانضباط المدرسي كدور المستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما قدمت بناء على نتائج الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات لمعالجة ضعف الانضباط لدى المعلم والطالب.

وكان الغرض من دراسة الأنصاري (٢٠١٦) إيجاد رؤية مقترحة لتفعيل تقنيات التعليم لمعالجة مشكلة الغياب والتسرب الدراسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات والوثائق التربوية في التقنية والغياب والتسرب، وأسلوب السيناريو في استشراف الرؤية المقترحة، وكان من أهم نتائجها: التأكيد على ضرورة نشر الوعي الثقافي بدور التقنية وأساليب تفعيلها في مؤسسات التعليم، وتعزيز استخدام أنظمة التقنية بهدف تطوير أساليب جودة التعليم والحد من مشكلتي الغياب والتسرب الدراسي.

في حين هدفت دراسة الفيفي(٢٠١٦) إلى التعرف على واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والخاصة من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على المعوقات التي تحول من دور المعلم في معالجة المشكلات السلوكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٦٨١) معلما من المدارس الحكومية والخاصة، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن المشكلات السلوكية تنحصر في بالترتيب الكتابة على الأثاث المدرسي، التطاول على المعلم، التأخر في دخول الفصل الدراسي، اللعب أثناء الصلاة، وأبرز المعوقات: التأثير السلبي للأصدقاء، قلة الصلاحيات الممنوحة للمعل لمعالجة السلوكيات السلبية، ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة، كثرة أعداد الطلبة في حجرة الدراسة، ضعف الإلمام بحاجات الطالب في هذه المرحلة، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة؛ زيادة صلاحيات المعلمين، تقليص أعداد الطلاب في الفصول، وغيرها من التوصيات.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة أهمية موضوع الانضباط المدرسي، ودور الإدارة المدرسية والمعلمين والأسرة والمجتمع بأكمله، في تحقيق انضباط الطلاب داخل المدرسة؛ لذا عند استعراض هذه الدراسات يتبين التالي:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت دراسة كل من: (الحربي ٢٠٢١؛ آل مجثل، ٢٠١٩؛ العصلاني، ٢٠١٩؛ ربيع، ٢٠٢٢؛ الحمد، ٢٠٢٣؛ الأسمري،٢٠٢٤) بحث أسباب ظاهرة غياب الطلبة، بينما انفردت دراستي رشاد، والدغيدي (٢٠١٩) ودراسة حريري (٢٠٢٣) بالبحث في آليات مواجهة الغياب المدرسي والاستفادة من تجربة بعض الدول، في حين ركزت دراسة الأنصاري (٢٠١٦) على استخدام التقنية في مواجهة الغياب، أو استخدام أنشطة منوعة كدراسة (بدروس، ٢٠٢١)، واتفقت كل من دراسة (الهبيري، ٢٠١٩؛ الحكمانية وآخرون، ٢٠٢١، الأسمري، ٢٠٢٤) باستهداف واقع الانضباط المدرسي والمشكلات السلوكية في المدارس، وبينت دراسة كل من (الحريري ،٢٠٢٣؛ الدوسري،٢٠٢٢) دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب، أو في معالجة العنف والمشكلات السلبية، وتم التركيز على علاقة الانضباط المدرسي بالتحصيل الأكاديمي، والمستوى التحصيلي كما في الدراسات (Anderson et al, 2019; Akkuş & Çınkır, 2022; Klein et al,2022).

كما اهتمت دراسة Zhang (٢٠٢٣) بدور التأديب في اليابان ومقارنته بدول أمريكا الشمالية، بينما وضحت دراسة Hamamoto (٢٠٢٣) تحديات نموذج المدرسة كفريق في اليابان ومقارنته بفريق الحماية في إنجلترا.

وتشابه البحث الحالي مع دراسة رشاد والدغيدي (٢٠١٩) في هدفها بمواجهة ظاهرة الانضباط المدرسي والاستفادة من تجربة وخبرات بعض الدول.

تباينت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المناهج الكمية والنوعية، حيث استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي سواء التحليلي أو المسحي، كما في هذا البحث، بينما اعتمدت دراسات أخرى على المنهج النوعي

كم في دراســـة كل من (الحربي، ٢٠٢١؛ الحمد، ٢٠٢٣؛ Akkuş & Çınkır, 2022) في حين وظفت بعض الدراسات المنهج المقارن في تحليل الظواهر التربوية ذات الصـــلة، ومن بينها دراســـة كل من (رشـــاد والدغيدي، ٢٠١٩؛ بـــدروس، ٢٠٢١؛ Zhang, 2023؛ Hamamoto,2023).

كما تنوعت أدوات جمع البيانات المستخدمة في تلك الدراسات، حيث شملت الاستبانة، والمقابلات، وتحليل المحتوى، وتحليل الوثائق، والسيناريوهات التربوية، بما يعكس تنوع الأساليب البحثية المستخدمة في دراسة قضايا الانضباط المدرسي.

ومن حيث عينات الدراسة، فقد تفاوتت بين مديري المدارس، والمعلمين، والمشرفين التربويين، والطلاب أنفسهم، وهو ما يعكس اختلاف زوايا تناول مشكلة الانضباط المدرسي في البيئات التعليمية المختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات السابقة قد أجريت في سياقات تعليمية مختلفة، سواء داخل المملكة العربية السعودية أو في بعض البيئات الدولية ذات الصلة، وجميعها طبقت في مدارس التعليم العام قبل الجامعي، وهو ما يتسق مع موضوع البحث الحالي، كما اتفقت هذه الدراسات على أن مشكلة الانضباط المدرسي تُعد من المشكلات التربوية العالمية التي تعاني منها العديد من النظم التعليمية، مما يستلزم الاهتمام بها والعمل على الحد من آثارها السلبية، من خلال توفير بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة، تسهم في تحسين المناخ المدرسي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وصياغة أسئلته، وتحديد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أنسب لدراسة الظاهرة، بالإضافة إلى الاستفادة منها في بناء الإطار النظري وتحديد أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

عرض نتائج البحث ومناقشته:

بالإجابة على السؤال الأول للبحث، والذي ينص على:

ما واقع انضباط الطلاب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

يتبين من خلال تحليل واقع النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، ومن خلال الأدبيات التربوية ذات الصلة، أن المملكة تتبنى نظامًا تعليميًا مركزيًا تشرف عليه وزارة التعليم، التي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تركز على تحسين جودة التعليم ورفع كفاءته وتعزيز قدرته التنافسية عالميًا، وذلك في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تستهدف تطوير البيئة التعليمية وتحسين مخرجات التعلم.

وتشمل أهداف النظام التعليمي في المملكة تعزيز الانتماء الوطني، وتحسين نواتج التعلم، وتطوير أداء الكوادر التعليمية، وزيادة مشاركة المجتمع في العملية التعليمية، بما يسهم في رفع جودة التعليم بشكل عام (وزارة التعليم، ١٤٤٦).

كما يهدف التعليم في المملكة إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب، وتنمية معارفهم ومهاراتهم بما يؤهلهم ليكونوا أفرادًا فاعلين في المجتمع. ويتميز النظام التعليمي بأنه إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية للمواطنين والمقيمين، ويتكون من ثلاث مراحل تعليمية رئيسة: الابتدائية (٦ سنوات)، المتوسطة (٣ سنوات)، والثانوية (٣ سنوات)، إضافة إلى مرحلة رياض الأطفال التي تسبقها.

وفي إطار التحول الرقمي الذي يشهده التعليم في المملكة، خاصة بعد جائحة كورونا، تم تطوير العديد من المنصات التعليمية الداعمة للعملية التعليمية مثل منصة "مدرستي"، ومنصة "روضتي"، وقناة "عين"، ونظام "نور" لإدارة التعليم، والذي يُعد أداة ربط بين المدرسة وولي الأمر فيما يتعلق بمتابعة التحصيل الدراسي وسلوك الطلاب، بما في ذلك الجوانب المرتبطة بالانضباط المدرسي (المنصة الوطنية الموحدة، ١٤٤٦).

قواعد الانضباط والعقوبات:

بهدف تعزيز الانضباط المدرسي، ورفع المستوى التحصيلي للطلاب، وللمحافظة على بيئة تعليمية وتعلمية جاذبة، أصدرت وزارة التعليم السعودية قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام وذلك في عام ١٤٤٥هـ، لجميع المراحل الدراسية، واشتملت على: الاتفاق السلوكي بين المدرسة وولي الأمر، والالتزام المدرسي للطالب، كما تضم تصنيف المشكلات السلوكية: مشكلات المرحلة الابتدائية، مشكلات المرحلة المتوسطة والثانوية، مشكلات التعليم عن بُعد، مشكلات الهيئة التعليمية والإدارية، وتتفاوت ما بين مشكلات الدرجة الأولى إلى مشكلات الدرجة الخامسة، وبناء عليها تتدرج إجراءات التعامل معها من توجيه لفظي حتى الحسم من درجات السلوك، ووضعت الوزارة درجات للتعويض يمكن للطالب تعويض الدرجات التي فقدها، إذا أثبت تعديل سلوكه السلبي إلى سلوك حسن إيجابي، كما تضم قواعد للمواظبة وتصنف إلى غياب بعذر وأخرى بدون عذر، والأعذار المقبولة بعذر كالتالي: الإجازات المرضية، وفاة أحد الأقارب، مراجعة المستشفيات، أو مراجعة الجهات الحكومية بشرط إحضار ما يثبت، وما عداها تعد غيابا غير مقبول العذر، كما تشمل على توضيح لآلية التعامل مع المتغيبين بدون عذر والمقدرة بعشرين يوما، وهي كالتالي: ٣ أيام إنذار أول، ٥ أيام إنذار ثاني، ١٠ أيام إنذار ثالث، ١٥ يوم تحويل الطالب إلى إدارة

التعليم لدراسة وضعه، ٢٠ يوم تصدر إدارة التعليم ما تراه مناسبا بعد تقييم وضعه، بالتعاون مع نظام حماية الطفل من الإيذاء (وزارة التعليم، ١٤٤٦).

ومن خلال قواعد السلوك والمواظبة يتضح بأن كما أن للطالب حقوقا فعليه واجبات يجب عليه الالتزام بها وهي جميع الأنظمة التي تفرضها الوزارة، والتقيد بالقوانين التي تصدرها إدارة المدرسة من تعليمات وتوجيهات، ومن ضمنها الالتزام بالحضور إلى المدرسة في المواعيد المقررة، والتزام السلوكيات الإيجابية تجاه إدارة المدرسة والمعلمين والزملاء والبيئة، وعلى الرغم من سعي الوزارة للحد من ظاهرة عدم الانضباط المدرسي والتي تعاني منها المدارس السعودية، وخاصة في أيام معينة من العام الدراسي، كما أثبتت دراسة آل مجثل (٢٠١٩) بازدياد نسبة غياب الطلاب قبل وبعد الإجازات والاختبارات، وتشير اللجنة المركزية للانضباط المدرسي أن نسبة غياب الطلاب في عام ١٤٣٨هـ بلغت ٢٦٪، في حين حققت في العام١٤٤٠هـ ١٤٪(وزارة التعليم، ١٤٤٠)، أي أن نسبة الغياب انخفضت في تلك الفترة، وقد يكون للجهود التي تبذلها وزارة التعليم أكبر الأثر في ذلك، بينما لا توجد إحصائية توضح معدلات الغياب بعد جائحة كورونا، حيث كانت آخر ما صرحت به وزارة التعليم هو عام ١٤٤٠هـ، لكن أكدت معظم الدراسات والتي أجريت في مناطق متفرقة من السعودية عن ارتفاع نسبة عدم انضباط الطلاب وزيادة التسرب في المدارس السعودية، كدراسة كل من (آل مجثل، ٢٠١٩؛ الهبيري، ٢٠١٩؛ الحربي، ٢٠٢١؛ الحمد، ٢٠٢٣) والتي طُبقت في كل من: أبها، محايل عسير، الرس، وحائل، على التوالي.

كما أن وزارة التعليم السعودية ومن ضمن أنظمتها وقوانينها فإنها تمنع العقاب النفسي والجسدي على الطالب بجميع أشكاله وألوانه، بل إنها تفرض عقوبات على كل من يلجأ إلى هذا الأسلوب مع الطلاب، سواء المعلمين أو إدارة المدرسة، كما تمنع إيقاف الطالب خارج الفصل وحرمانه من دخول الحصص الدراسية ومشاركة زملائه عملية التعليم.

آلية مواجهة عدم الانضباط المدرسي:

الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة عدم الانضباط:

سعت ومازالت المملكة العربية السعودية إلى تعزيز الانضباط المدرسي، كما أن رؤية ٢٠٣٠ ساهمت بشكل مباشر في إصلاح التعليم والنهوض به للمنافسة عالميا، ولن يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بالطالب كمخرج تعليمي؛ لذا اهتمت بتطوير المناهج الدراسية وتعزيز الأنشطة الطلابية، وتحسين البيئة التعليمية، مع غرس القيم الإيجابية في نفوس الطلاب (وزارة التعليم، ١٤٤٢)، كما قامت وزارة التعليم بتشكيل اللجنة المركزية للانضباط المدرسي وتفعيل أعمالها، وكذلك تشكيلها في كل إدارة تعليمية برئاسة مدير التعليم لمتابعة انضباط الطلاب خلال أيام العام الدراسي، والأسابيع المستهدفة والرفع بها للوزارة، لإدراج أفل عشر إدارات في تحقيق الانضباط ضمن جائزة التميز (وزارة التعليم، ١٤٤٠)، وهذا يدل على اهتمام الوزارة بتحقيق الانضباط المدرسي والسعي لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، بالاهتمام بالطالب وتحسين مستواه والرقي به من جميع المجالات.

كما أن وزارة التعليم وقبل بدء العام الدراسي تحرص على أن تنظم كل إدارة تعليم لقاءات تربوية توعوية، حول الانضباط المدرسي ودور الأسرة في تحقيقه، وترسيخ قيمة الانضباط لدى الأبناء، حيث نظمت الكثير من إدارات التعليم مثل هذه اللقاءات إدارة التعليم بالطائف (وزارة التعليم،١٤٤٥)، والإدارة العامة للتعليم بالرياض (وزارة التعليم، ١٤٤٥)، وغيرها من إدارات التعليم، كما أنه من حرص القيادة الرشيدة على غرس قيمة الانضباط المدرسي في نفوس الطلاب وتعزيز الهوية الوطنية لهم، ما أصدره ولي العهد بإلزام جميع طلاب المرحلة الثانوية السعوديين بارتداء الزي الوطني السعودي في المدارس، والتدرج في فرض العقوبات في حال عدم الالتزام.

وضمن اهتمام المملكة بالتكنولوجيا والتقنية الرقمية اتجهت بعضا من المدارس في إدارات التعليم كالرس والأفلاج والأحساء والقصيم، وغيرها باعتماد نظام البصمة لتثبيت حضور وانصراف الطلاب، كمحاولة منها لمواجهة عدم انضباط الطلاب داخل المدارس وخاصة أيام الخميس من كل أسبوع وشهر رمضان، وقبل وبعد الاختبارات والإجازات المطولة، وقد أثبتت هذه التقنية فعاليتها حسب دراسة (Alhothaily et al 2015)، كما أنه من ضمن اعتماد المملكة على التكنولوجيا رصد غياب الطلاب في نظام نور، والذي بدوره يقوم بإرسال رسائل لأولياء الأمور، لتعزيز الانضباط المدرسي، وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني للبحث

ما أبرز الخبرات الدولية في مجال تعزيز الانضباط المدرسي (إنجلترا واليابان نموذجًا)؟

تشير الخبرات الدولية في مجال الانضباط المدرسي إلى وجود تباين في الأساليب والسياسات التي تتبعها النظم التعليمية في التعامل مع سلوك الطلاب داخل المدارس، إلا أنها تتفق في الهدف العام المتمثل في تعزيز بيئة مدرسية منظمة وداعمة للتعلم

١- خبرة انجلترا في تعزيز الانضباط المدرسي

تختلف إنجلترا عن الدول العربية ثقافيا، وعلى الرغم من كونها دولة متقدمة، إلا أنها تعاني من مشكلة عدم انضباط

الطلاب، وتعمل جاهدة للحد منها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

نظرة شاملة على التعليم:

تتبع إنجلترا النظام اللامركزي في التعليم، تتركز فلسفة التعليم قبل الجامعي في إنجلترا على إرساء المعتقدات الخاصة بالمجتمع الإنجليزي في عقول الطلاب، فمن ضمن أهداف التعليم في إنجلترا الاهتمام بالطالب ككل وتنمية شخصيته من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والثقافية والروحية، كذلك إعداده للمشاركة في المجتمع الإنجليزي، والتطبع بعادات مجتمعه، وتنمية شعوره بالاستمرارية في الحصول على فرص التعلم (الدخيّل، ٢٠١٥)، ونتيجة لعدم انضباط الطلاب وتكرار التغيب عن المدرسة؛ فإن ذلك سببا يحول دون تحقيق غايات التعليم الإنجليزي وأهدافه، والتي تؤكد في مجملها على إعداد أفراد قادرين على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع الإنجليزي محليا وعالميا.

ويتكون السلم التعليمي الإلزامي في إنجلترا من فصل الاستقبال (ابتداء من ٤ سنوات)، ثم المرحلة الابتدائية، تليها المرحلة الثانوية الدنيا، وآخرا المرحلة الثانوية العليا (١٧ عاما)، وتركز الحكومة الإنجليزية على الطلبة في هذه المرحلة العمرية، وتجعلهم محور العملية التعليمية، وتحرص على انتظامهم في المدرسة لاكتساب المهارات اللازمة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٣).

قواعد الانضباط والعقوبات:

يُلزم الطالب بحضور (٨٥٪) من إجمالي ساعات الحضور، المقررة عليه خلال العام الدراسي، وفي حال عدم تحقيق الطالب للنسبة المطلوبة فإنه يحرم من الحصول على الشهادة النهائية؛ كما تهتم المدرسة بمعرفة سبب تغيب الطالب حيث يتم إعطاء طلاب المدرسة بعض الأكواد التي تكتب في سجلاتهم، وتوضح مدى التزامهم بالحضور، وعدد مرات تكرار الغياب، وهي كما يذكرها (وزارة التعليم إنجلترا، ٢٠١٢):

(A) وتعني غياب الطلاب لرغبتهم في حضور حدث رياضي أو فني يرتبط باهتماماتهم، ويصنف غياب بعذر.

(B) ويعني حدث مفاجئ كالوفاة، ويصنف غياب بعذر أيضا.

(C) وتعني غياب الطلاب لبعض الوقت أثناء اليوم الدراسي، وصنف إما بعذر أو غيره حسب مكان تواجد الطالب.

(D) وتعني الغياب بدون عذر، وتمنح المدرسة للطالب خمسة أيام لتقديم عذر، وإلا يصنف (D) بدون عذر، ويتم تسجيله في تقرير تعده المدرسة أسبوعيا، ويرسل التقرير لولي الأمر لمتابعة أداء ابنه.

(W) وتعني الغياب للحصول على خبرة في مجال العمل.

وقد يكون استخدام الأكواد يجعل الطلاب وأولياء أمورهم؛ يتعاملون مع موضوع الانضباط المدرسي بالكثير من الجدية والالتزام، رغبة منهم في الحصول على تقرير جيد، وتضيف ستافرو (Stavrou, 2023) بأنه بعد جائحة كورونا أصبحت ظاهرة عدم انضباط الطلبة الآن مقبولة اجتماعيا في إنجلترا، لازدياد سماح الأهالي لأبنائهم بالتغيب عن المدرسة خلال العام الدراسي، واختلف الاعتقاد السائد لديهم بأنه يجب على الطلاب الذهاب إلى المدرسة والحضور يوميا، وهذا تفسيرا لسبب ارتفاع عدد حالات غياب الطلاب، وساهم أيضا في ازدياد معدلات عدم الانضباط، وهذا ما يشير إليه المغامسي (٢٠٢٤) من ارتفاع نسبة الطلاب المتغيبين، حيث بلغت خلال العام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ تقريبا ٢٠٪، في حين لم تتجاوز ١١٪ في العام ٢٠١٨/٢٠١٩.

ويشير دليل الوالدين لإدارة المرض والغياب المدرسي (٢٠١٢) والصادر من مقاطعة أوكسفورد شاير إلى تحديد حالات الغياب بعذر مقبول في المدارس الإنجليزية، وذلك حسب تصنيفها من قِبل السلطات التعليمية الإنجليزية، وما عداها يعتبر غيابا غير مقبول العذر، وهي كالتالي: حالات المرض المزمن، زيارات الأطباء في المستشفيات، حضور جلسات المحاكمة، حالات إجراء عمليات الفحص المنتظمة في المستشفيات ولا يمكن تأجيل الموعد، الأفراح أو مراسم الجنائز، الاشتراك في المسابقات المنفذة خارج المدرسة، الطقس السيء، أعمال الصيانة في المدرسة.

وفي حال عدم انتظام الطلبة بالحضور، فإن المدرسة تتبع عدد من الإجراءات مع الطالب، منها: استدعاء الطالب ومقابلته مع مدير المدرسة شخصيا لتوضيح مبرر غيابه عن المدرسة، ولابد أن يكون العذر موثقا كالعذر الطبي في حالة المرض، ثم يتم توجيه إنذار أول للطالب في حال عدم وجود مبرر للغياب، أو لعدم قبول المدير لعذره، أو لعدم كونه موثقا، ثم يوجه له إنذار ثان، ينذره بتجاوز الحد المسموح له بالتغيب، وأخيرا يطلب منه ترك المدرسة لعدم قدرته على الانضباط المدرسي، أو لعدم تقديمه عذرا مقبولا لغيابه (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٣) ويتضح من الإجراءات التي تتخذها إنجلترا بداية من مقابلة مدير المدرسة وانتهاء بتركها إلى الاهتمام بانضباط الطلبة داخل المدرسة، والاهتمام بحضور الطلبة؛ ذلك للارتباط القوي بين التحصيل الدراسي ومعدل غياب الطلاب كما أثبتته الدراسات كدراسة كل من (Malcolm,2013؛ ربيع، ٢٠٢٢).

آلية مواجهة عدم الانضباط المدرسي

الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة عدم الانضباط

تهتم السلطات التربوية الإنجليزية بالطلبة الذين تجبرهم ظروفهم الصحية على عدم الانضباط والالتزام بالحضور، فتعمد إلى مساعدتهم وتذليل العقبات التي تواجههم، ومن الإجراءات التي تتخذها لمساعدة هؤلاء الطلبة: الجدول المعدل: وهي طريقة يتم بها تعديل الجدول الدراسي بناء على ظروف الطالب الصحية ليتمكن من متابعة الدروس، وتأدية الامتحان، كما تعتمد نظام الدراسة بالمنزل تسهيلا للطلاب المرضى بالأمراض المزمنة وتخصص مجموعة من المعلمين لزيارة الطالب أسبوعيا ومساعدته على متابعة الدراسة تحت إشراف المدرسة(مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٣).

كما تهتم بتحويل البيئة التعليمية إلى بيئة جاذبة ومحفزة للتعلم، فمن حيث المناهج تجعلها ممتعة، مرتبطة بحاجات الطلاب، كما تؤكد على التطبيق العملي لمناهجها، حتى يقبل الطالب على المدرسة ويجد فيها متعته وتلبية لاحتياجاته، حيث تؤكد دراسة رشاد وعلي (٢٠١٧) على العلاقة الارتباطية الموجبة بين معدلات الانضباط المدرسي، وكون المدرسة جاذبة لطلابها، كما يضيف المغامسي (٢٠٢٤) أن من أهم الإجراءات التي قامت بها السلطات الإنجليزية لمواجهة عدم انضباط الطلاب؛ إعداد دليل لأولياء الأمور موضح به الإجراءات المتبعة في حال غياب الطلاب، إعلامهم بتصنيف الأسباب المقبولة العذر، وتعريفهم بما يسمى التغيب دون عذر، وتفعيل الإجراءات الرادعة للطلاب متكرري الغياب والذين تتجاوز نسبة غيابهم الحد المسموح به، وترى الباحثة أن وضوح العلاقة بين الطالب وإدارة المدرسة، وبيان شكل التعامل بينهما، من شأنه أن يساهم في انضباط الطلاب داخل المدرسة.

ووفقا لدليل مديري المدارس والمعلمين والصادر من وزارة التعليم الإنجليزية (٢٠١٢) حول السلوك والانضباط في المدارس، فإن المعلمين يتمتعوا بسلطة قانونية لتأديب الطلاب الذين يبدر منهم سلوكا غير مقبول، أو الذين يخالفون القواعد والأنظمة المدرسية، من غياب وتنمر ومخالفة الزي، والشتائم والضرب والسرقة وخلافه، فإذا أساء الطالب التصرف أو انتهك أحد قوانين المدرسة، فإنه يتم تحديد العقوبة بما يناسب سلوك الطالب، وعمره، ويحظر قانونيا استخدام العقوبات البدنية كضرب الطلاب، وفي المقابل تتنوع العقوبات الواردة في الدليل ما بين: الاستبعاد، والإيقاف، أو الاحتجاز للطلاب الذين تقل أعمارهم عن (١٨) عاما، مصادرة الأشياء غير اللائقة التي تكون بحوزة الطالب، استخدام القوة المعقولة لمنع الطلاب من إيذاء أنفسهم أو غيرهم، كما أنه عند تحسن سلوك الطالب يتم مكافأته نظير السلوك الجيد الصادر منه.

وفي محاولة جادة من الحكومة البريطانية تم فرض عقوبات وغرامات مالية على أولياء الأمور في حال تغيب أطفالهم عن الحضور لـ ١٠ حصص دراسية، ويتم مضاعفة المبلغ في حال تأخر ولي الأمر عن السداد، وتشير خالد (٢٠٢٤) أنه بدءا من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ تم زيادة مبلغ الغرامات على أولياء الأمور وتشديد العقوبات على التغيب المتكرر ؛ بهدف تعزيز الانضباط المدرسي ودعم التعليم، وضمان انتظام الطلاب بالحضور، وتوحيد الإجراءات في جميع أنحاء البلاد، ويمكن لولي الأمر تجنب الغرامة المالية في حال أخذ الإذن المسبق من المدرسة في حال الغياب المخطط له، والتواصل الفوري مع المدرسة في حال الغياب الاضطراري، وعلى ولي الأمر سرعة تسديد الغرامة منعا لمضاعفتها، قد يكون هذا الإجراء فعالا ويهدف إلى مشاركة ولي الأمر وتوطيد العلاقة بينه وبين المدرسة، ولكن الأجدر على المدرسة مناقشة ولي الأمر في سبب غياب أبناءهم، وفهم أوضاعهم والمشكلات التي يعانون منها، ومحاولة المشاركة والتعاون في حلها، في خطوة قبل فرض الغرامات.

٢-الخبرة اليابانية في تعزيز الانضباط المدرسي:

ما واقع انضباط الطلاب في مدارس اليابان؟

تعتبر اليابان من الدول الرائدة في التعليم، الذي يتميز بالتطور والابتكار، فالتعليم ساهم في بناء مجتمع متقدم، واقتصاد قوي، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية؛ حقق التعليم طفرات اقتصادية جعلت الاقتصاد الياباني من أقوى اقتصاديات العالم.

نظرة شاملة على التعليم:

يستمد النظام التعليمي الياباني ركائزه من قيم مجتمعه، واحتياجات وطنه، فهو يعتمد على مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو المعرفي وتنمية الشخصية والمهارات الاجتماعية، وتشمل مراحل التعليم الياباني: التعليم الابتدائي، والتعليم الإعدادي، والتعليم الثانوي غير الإلزامي، وله قسمين: ثانوي عام وثانوي مهني، (محمد، ٢٠٢١) ومن مميزات نظام التعليم الياباني أنه يركز على الانضباط والقيم الأخلاقية، واحترام العمل الجماعي، كما يعتبر السلوك الجيد والنظام من الركائز الأساسية في المدارس اليابانية، كما تعتبر اليابان من الدول الرائدة في دمج التكنولوجيا في التعليم، ويستخدم الطلاب الأجهزة اللوحية والبرامج التعليمية الرقمية، ويسعى النظام التعليمي إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية، كما تشجع المدارس اليابانية على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية مما يساعد على تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية مما يؤدي إلى بناء شخصية متوازنة (موسوعة المعارف العربية، ٢٠٢٥).

يجمع نظام التعليم في اليابان بين المركزية واللامركزية حيث يوجد في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان مجلس تعليم خاص بها، ويعتبر السلطة المسؤولة عن التعليم في هذه المقاطعة وتنفيذه وإدارة شؤونه (محمد، ٢٠٢١)، أي أن التعليم الياباني مركزي التوجيه ولا مركزي التنفيذ.

ويؤكد التعليم الياباني (٢٠٢٥) ازدياد عدد الطلاب الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة، حيث بلغت نسبة غياب الطلاب في عام ٢٠٢٢ على حسب وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا (MEXT)، ٣,١٣٪ بينما كانت ١,٨٣٪ في عام ٢٠١٨، وهذا يدل دلالة واضحة على ارتفاع نسبة الغياب لدى طلاب المدارس اليابانية في المرحلتين الإلزامية الابتدائي والإعدادي.

قواعد الانضباط والعقوبات:

ازداد عدد الطلاب المتغيبون في اليابان زيادة كبيرة مقلقة كما يشير المغامسي (٢٠٢٤) في ظاهرة تعرف باسم فوتوكو (futoko)، وخاصة في الفترة التي تل جائحة كورونا، حيث أصبح الطلاب يرفضون الذهاب إلى المدرسة، إذ ارتفعت معدلات الغياب في جميع أنحاء البلاد بنسبة كبيرة.

ويختلف تصنيف الأطفال المتغيبين حسب كانجي (Kanji, 2019) بالذين يتغيبون عن المدرسة لمدة (٣٠) يوما أو أكثر في السنة، والطلاب الذين لم يتجاوزوا الحد الأدنى لعدد أيام الغياب والمتمثل في (٣٠) يوما، ويضيف أن أسباب غياب الطلاب تنحصر في عدم وجود الرغبة والدافعية للحضور، وجود مشاكل مع الآخرين سواء المعلمين أو الأقران، كثرة الواجبات المدرسية، أو لعدم وجود قيمة للمدرسة أو الانضباط فيها، بالإضافة إلى القواعد الصارمة التي تفرضها المدارس على الطلاب.

يعتبر الطالب متغيبا إذا تغيب لمدة (٣٠) يوما أو أكثر في العام الدراسي، بسبب عوامل أخرى غير المرض، أو الأسباب المالية، كما أن نسبة من الطلاب يتغيبوا عن المدرسة بسبب التنمر الذي ارتفعت حالاته في العام ٢٠٢٣ بزيادة قدرها ٣٨٧ ألف حالة عن العام السابق ٢٠٢٢، وفيها يجبر الطلاب على أخذ إجازة طويلة بسبب الإيذاء الجسدي والنفسي الذي يلاقونه من حالات التنمر، ولكن تؤكد وزارة التعليم اليابانية بأنه ليس السبب الرئيس للغياب، إذ أن افتقار الطلاب إلى الدافع، والسبب الآخر عدم تلقي المشورة النفسية والاجتماعية في حال شعورهم بالقلق أو الخجل أو الاكتئاب (Thanh niên, 2024).

كما تضع سلطات المدرسة قواعد خاصة صارمة مثل: ممنوع تسريحة ذيل الحصان، لا لتهوية الوجه حتى في الحر، وغيرها من القواعد بشأن السلوك في المدرسة، ويقابلها أنظمة للسلوك داخل الفصول الدراسية، وتشمل كيفية رفع الأيدي، وأماكن وضع ممتلكاتهم، وكيفية التحدث سواء مع المعلم أو الأقران (Ittoku, 2020).

آلية مواجهة عدم الانضباط المدرسي:

الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة عدم الانضباط:

أقرت الحكومة اليابانية قانونا جديدا لمعالجة ظاهرة عدم انضباط الطلاب، والذي ينص على أن من مسؤولية الهيئات الحكومية الوطنية والمحلية تأمين الفرص التعليمية خارج المدرسة، ويتم احتساب مشاركة الطلاب في هذه المنشآت الخاصة وحسب معايير محددة حضورا مدرسيا، مثل المدارس المجانية المنتشرة في طوكيو، والتي تعمل بالشراكة مع المدارس التقليدية بينما تديرها المؤسسات الخاصة (ERI,2024).

كما أنه من ضمن مواجهة ظاهرة عدم انضباط الطلاب إنشاء مشروع نادي سينما الأطفال في أويدا، وتم إطلاقه من قبل ثلاث مؤسسات غير ربحية عام ٢٠٢٠، وتقوم فكرة هذا المشروع التعاوني بتقديم عروض مجانية للطلاب، ويعتبر حضور الطالب للمشاهدة حضورا للمدرسة (المغامسي، ٢٠٢٤).

كما أعلنت وزارة التعليم اليابانية عن تحسين بيئات التعلم للطلاب المتغيبين عن المدارس الابتدائية والإعدادية، بدعم من البلديات وذلك اعتبارا من عام ٢٠٢٥، عن طريق إنشاء (مراكز دعم التعليم المدرسي) وتكفلت وزارة التعليم بتوفير الإعانات المالية للمساهمة في تغطية التكاليف، وتهدف هذه المبادرة إلى تحسين البيئات التعلمية بحيث تكون مناسبة للطلاب الذين يجدون صعوبة في الانضباط المدرسي، وذلك لمنع التغيب عن المدرسة (التعليم الياباني، ٢٠٢٤).

ومن ضمن الإصلاحات والإجراءات لحل مشكلة الانضباط المدرسي، وفرت وزارة التعليم اليابانية استشاريين وأطباء نفسيين وعيادات؛ لبحث حالات الطلاب المتغيبين (رشاد، والدغيدي، ٢٠١٩) ويضيفا أنه من الأنشطة الجاذبة للطالب الياباني نظام الفصل- المنزل وفيه يقضي الطالب أطول فترة ممكنة في الفصل تحت إشراف المعلم، باستثناء حصص بعض المواد كالموسيقى والرياضة، حتى يشعر الطالب بأن الفصل بمثابة المنزل، فيخفف من حدة اضطرابهم النفسي وحالات النفور والاكتئاب، ويدعم علاقتهم بالمدرسة، ويشير(Ittoku, 2020) إلى جدوى دمج التعلم الفردي والتعاوني والقائم على المشاريع، والدراسة بالاستكشاف بدلا من النموذج التقليدي وتؤكد الباحثة أن التنوع في طرق التدريس ستعزز من التفاعل بين الطالب وأقرانه من جهة وبين الطالب ومعلمه من جهة، وتشعره بالثقة والقدرة على العطاء، وبالتالي ستُخلق بيئة تعليمية جاذبة قائمة على التعاون والعمل

الجماعي والاحترام وهذا المعنى الشامل للتربية الأخلاقية التي يهدف إليها التعليم الياباني.

وتعمد وزارة التعليم اليابانية إلى تقديم خيارات عديدة للدراسة أمام الطلاب غير القادرين للحضور إلى المدرسة، رغبة منها في معالجة هذه المشكلة، ومكافحة عدم انضباط الطلاب، ومن هذه الخيارات توفير الروبوتات في المدارس لتمكين الطلاب من المشاركة في الفصول الدراسية من منازلهم افتراضيا، فهي تتيح للطلبة التواصل مع زملائهم والتجول في المدرسة، والاشتراك في الأنشطة المختلفة، كذلك أتاحت الفصول التدريسية الافتراضية (الاقتصادية، ٢٠٢٣).

على الرغم من استفحال ظاهرة الانضباط المدرسي في اليابان وخاصة؛ ازدياد عدد غياب الطلاب وحالات التنمر، إلا أن وزارة التعليم اليابانية أدركت أنها أمام أزمة حقيقية تتطلب التدخل للعلاج والحل، وعمدت إلى الكثير من الإجراءات كخطوة منها، لحل هذه المشكلة والقضاء عليها، ولتتطور والتقدم التكنولوجي الذي تمتاز به اليابان لذا فإنها ركزت جهودها في التقنية كاستخدام الروبوتات والتعلم عبر الإنترنت، الأمر الذي يعد عامل جذب للطالب الياباني.

رابعًا: الإجابة عن السؤال الثالث للبحث

ما أوجه الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال الانضباط المدرسي في ضوء واقع المدارس في المملكة العربية السعودية ودول الدراسة؟

نظرة شاملة على التعليم:

يتبين من خلال تحليل الخبرات التربوية في المملكة العربية السعودية وبعض الدول الدولية مثل إنجلترا واليابان أن هناك مجموعة من الملامح المشتركة في التعامل مع قضية الانضباط المدرسي، إلى جانب بعض الخصوصيات التي تميز كل نظام تعليمي وفقًا لمرجعيته الثقافية والتنظيمية.، حيث أن نظام التعليم في اليابان يجمع بين المركزية واللامركزية بينما في إنجلترا النظام لا مركزي والسعودية مركزي، وفي جميعها التعليم إلزامي، وتتشابه الخطة الدراسية بينهم في مراحلها التي تتكون من: الابتدائي والمتوسط (الإعدادي) والثانوي؛ وعلى الرغم من كون إنجلترا تعد من الدول المتقدمة، واليابان من الدول التي حققت طفرة تنموية اقتصادية متميزة في فترة وجيزة، كما تعتبر رائدة في مجال التكنولوجيا والتقدم العلمي، كما أن المملكة العربية السعودية تخطو خطوات سريعة نحو التغير والتقدم في جميع المجالات ومن ضمنها المجال التعليمي، وحرص رؤية ٢٠٣٠ على الاهتمام بالتعليم وأنظمته وتطوره، وهذا يؤكد على أن نوع النظام التعليمي، ومكانة الدولة عالميا، لا يمنع من ظهور بعض المشكلات التعليمية، ومنها مشكلة الانضباط المدرسي، التي تعاني منها جميع الدول عالميا، باختلاف أنظمتها التعليمية وتطور النظام التعليمي بها.

قواعد الانضباط والعقوبات:

تشترك إنجلترا واليابان مع المملكة العربية السعودية، في تحديد حد أدنى لعدد أيام الغياب خلال العام الدراسي، وإن كانت تختلف في مدتها من دولة لأخرى، ويصنف الغياب في كل منهم إلى غياب مقبول العذر، وغياب غير مقبول العذر، ولكل منهما إجراءات تتخذها المدرسة ضد الطالب المتغيب، وتتشابه المملكة العربية السعودية مع إنجلترا في التدرج في الإجراءات المتخذة حال غياب الطلاب، أو مخالفة السلوكيات المتفق عليها، وذلك بالاعتماد على تنفيذ قواعد وقوانين وأنظمة تخص الانضباط المدرسي، سواء تم إصدارها من وزارة التعليم، أو من المدرسة.

وتتفوق المملكة العربية السعودية على نظيراتها دول المقارنة (إنجلترا، اليابان) في إتاحة فرصة للطالب لتعويض ما حُسم من درجات، وذلك لتعديل سلوكه وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

وتتشابه أسباب الغياب بين المملكة العربية السعودية ودول المقارنة بشكل كبير بوجه عام، وتختلف في تفصيلاتها لاختلاف البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية بين الدول، كما تختلف اليابان عن نظيراتها السعودية وإنجلترا بازدياد أعداد حالات التنمر خلال العامين الماضيين بنسبة كبيرة.

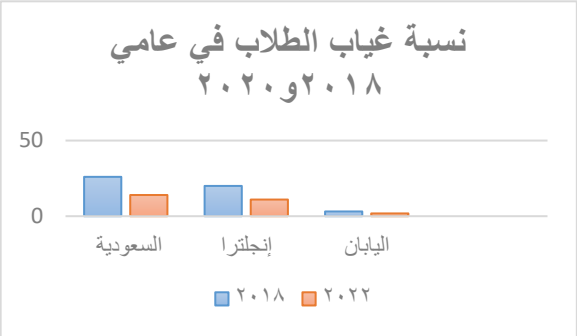
آلية مواجهة عدم الانضباط المدرسي

الإجراءات المتبعة للحد من ظاهرة عدم الانضباط

المملكة العربية السعودية ودول المقارنة أيقنت جميعها بأنها تعاني من مشكلة حقيقية، وبدأت في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة مشكلة عدم الانضباط المدرسي، ولكن تختلف إجراءات كل دولة بحسب توجهاتها وأنظمتها التعليمية فنجد إنجلترا وباعتبارها من الدول المتقدمة وارتفاع مستوى المعيشة فيها، فإنها فرضت غرامات مالية على الأهالي، بينما اليابان وبسبب اهتمامها بالتكنولوجيا والتقدم الرقمي الذي تُعرف به الدولة، فإنها عمدت إلى استخدام الروبوتات والفصول الافتراضية، وهذا لا يقلل من توجه أيضا السعودية التي تشترك مع اليابان في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة باعتماد نظام البصمة للطلاب، بالإضافة إلى الاهتمام بتجويد البيئة التعليمية وتحويلها إلى بيئة جاذبة، والاهتمام بتنويع طرق التدريس، والتعامل من الطلاب من قبل المعلمين ومدراء المدارس وبإشراك الأسرة وتوطيد علاقتها في المدرسة بما يخدم مصلحة الطالب التعليمية، ويرفع من مستواه الدراسي.

وتختلف السعودية عن اليابان وإنجلترا بأن نسبة الغياب انخفضت في عام ٢٠٢٠ عنها في عام ٢٠١٨،

(حيث لم تتمكن الباحثة من الحصول على إحصائية غياب الطلاب لعام ٢٠٢٢، حيث كانت آخر إحصائية صرحت بها وزارة التعليم ١٤٤٠)، بينما ارتفعت في كل من إنجلترا واليابان، في عام ٢٠٢٢ عنها في عام ٢٠١٨، والجدول التالي يوضح نسبة الغياب في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة:



في ضوء ذلك، يتضح أن الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال الانضباط المدرسي لا تقوم على منطق المقارنة أو المفاضلة بين النظم التعليمية، وإنما تقوم على تحليل الممارسات التربوية الناجحة واستخلاص ما يمكن الإفادة منه في تطوير واقع الانضباط المدرسي في المملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع طبيعة المجتمع السعودي وخصوصيته الثقافية والتربوية.

في ضوء ما تم التوصل إليه من تحليل لواقع الانضباط المدرسي في المملكة العربية السعودية وبعض الخبرات الدولية في إنجلترا واليابان، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في الحد من مشكلة عدم الانضباط المدرسي وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب داخل المدارس، وذلك على النحو التالي:

١-تطوير وتحديث اللوائح والأنظمة المنظمة للانضباط المدرسي بما يتوافق مع التطورات التربوية والتكنولوجية الحديثة، وبما ينسجم مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠، مع مراعاة البعد التربوي في صياغة قواعد السلوك والمواظبة.

٢-تعزيز ثقافة الانضباط الذاتي لدى الطلاب، من خلال تنمية القيم الإيجابية داخل البيئة المدرسية، وتكريس مفاهيم المسؤولية والالتزام والسلوك الإيجابي كجزء من الممارسة اليومية داخل المدرسة.

٣- تفعيل دور الأسرة في دعم الانضباط المدرسي من خلال إعداد أدلة إرشادية مبسطة توضح حقوق وواجبات الطالب، وآليات التعامل مع السلوكيات المدرسية، بما يعزز الشراكة بين المدرسة والأسرة.

٤-إعادة النظر في أساليب التقويم التربوي بما يسمح بدمج جوانب السلوك والمشاركة الطلابية ضمن عناصر التقييم، بما يسهم في تعزيز الانضباط والمشاركة الإيجابية داخل المدرسة.

٥- تطوير أساليب واستراتيجيات التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، والابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، مع تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة جاذبة تسهم في رفع دافعية الطلاب نحو الحضور والانضباط.

٦- تكثيف البرامج التدريبية الموجهة للمعلمين في مجالات إدارة الصف والتعامل مع السلوكيات الطلابية، وتطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٧- تفعيل دور التوجيه الطلابي داخل المدرسة، مع دعم مهامه في متابعة السلوك الطلابي وتقديم الدعم الإرشادي والتربوي، وفقًا للأنظمة والتعليمات المنظمة للعمل المدرسي.

٨- تعزيز برامج التوعية المشتركة بين المدرسة والأسرة والطلاب، خاصة في المراحل العمرية الحساسة، بما يسهم في معالجة أسباب عدم الانضباط قبل تفاقمها.

٩- تطبيق الأنظمة واللوائح التعليمية الخاصة بالانضباط المدرسي بشكل منضبط وفعّال، مع التأكيد على الطابع التربوي للإجراءات، والابتعاد عن أي ممارسات غير تربوية، مع التركيز على الضبط السلوكي الإيجابي.

١٠- توظيف وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة في نشر ثقافة الانضباط المدرسي، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الالتزام المدرسي، إلى جانب استخدام المنصات الرقمية في متابعة الحضور والتواصل مع أولياء الأمور.

١١- تبني مبدأ التحفيز التربوي القائم على الثواب والتعزيز الإيجابي للسلوك المنضبط، مقابل تطبيق إجراءات تربوية على السلوكيات غير المنضبطة، بما يحقق التوازن بين الضبط والدافعية.

١٢- تعزيز دور المتابعة المدرسية المستمرة لمستوى انضباط الطلاب، من خلال آليات تقويم دورية تسهم في رصد السلوكيات وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

١٣- التأكيد على أهمية التكامل بين المؤسسات التربوية والمجتمعية في دعم الانضباط المدرسي، باعتباره مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر جهود المدرسة والأسرة والمجتمع في آن واحد.

الخاتمة:

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن معالجة مشكلة عدم الانضباط المدرسي لا يمكن أن تعتمد على إجراء واحد أو سياسة منفردة، وإنما تتطلب منظومة متكاملة من السياسات التربوية والإجراءات التنظيمية والدعم الأسري والمجتمعي، مع مراعاة الخصوصية الثقافية لكل مجتمع.

كما أن الاستفادة من الخبرات الدولية لا تعني نقلها بشكل مباشر، وإنما تقوم على تحليل الممارسات الناجحة وتطويعها بما يتناسب مع البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز كفاءتها.

المراجع:

آل مجثل، شادية. (٢٠١٩). أسباب غياب الطلاب والطالبات في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة في محافظة أبها، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥(٣). ١٢٣-١٤٠.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.S151018

الأسمري، فاطمة. (٢٠٢٤). درجة مساهمة جماعة الرفاق في الانضباط المدرسي لدى الطالبات من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة رابطة التربويين العرب، (١٥٢). ٢٣٧-٢٦٠.
DOI:10.21608/saep.2024.384384

الأنصاري، رفيدة. (٢٠١٦). رؤية مقترحة لتفعيل تقنيات التعليم: مدخل لمعالجة مشكلتي الغياب والتسرب المدرسي. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (٥). ١٤٥-١٦٨.
http://search.mandumah.com/Record/789507

إدارة التعليم بالطائف. (١٤٤٥). *تعليم الطائف يطلق حملة لتعزيز قيم الانضباط المدرسي*. "تعليم الطائف "يطلق حملة لتعزيز قيم الانضباط المدرسي

الإدارة العامة للتعليم بالرياض. (١٤٤٥). *تحت شعار لانضباطك أثر تعليم الرياض يطلق حملته التوعوية لتعزيز الانضباط المدرسي*. تحت شعار (لانضباطك أثر) تعليم الرياض يطلق حملته التوعوية لتعزيز الانضباط المدرسي

الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية. (٢٠٢٤). *قيم الانضباط المدرسي*.
https://sites.moe.gov.sa/Sharqia/news/news-297/

الاقتصادية. (٢٠٢٣، سبتمبر ٦). *مدينة يابانية تستخدم الروبوتات لتقليل معدلات التغيب في المدارس*. صحيفة الاقتصادية. استرجعت بتاريخ فبراير، ٢٠، ٢٠٢٥ من
https://www.aleqt.com/2023/09/06/article_2615321.html

بدروس، وفاء. (٢٠٢١). أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسي وتبني نظام التعليم الجدي (٢،٠) دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ١١(٩١)، ٤٧٨٠-٤٩٣٥. DOI:10.12816/EDUSOHAG.2021

تعلب، ابتسام، وغريب، محمد، وبدر، عاطف. (٢٠٢٢، سبتمبر، ٢٩). *لتحقيق الانضباط المدرسي.. مطلب برلماني بمعاقبة الطالب المتغيب بالخصم من درجاته*. المصري اليوم. لتحقيق الانضباط المدرسي.. مطلب برلماني بمعاقبة الطالب المتغيب بالخصم من درجاته | المصري اليوم

التعليم الياباني. (٢٠٢٥، يناير ٥). غياب التلاميذ عن المدارس في اليابان: انعكاس لأزمة نفسية واجتماعية؟ *اليابان بالعربي*. استرجعت بتاريخ فبراير، ٢٠،٢٠٢٥ من
https://www.nippon.com/ar/japandata/h02193/

التعليم الياباني. (٢٠٢٤، نوفمبر، ١١). اليابان تعزز دعمها للأطفال المتغيبين عن المدرسة: جهود لخلق بيئة تعليمية شاملة. *اليابان بالعربي*. استرجعت بتاريخ فبراير، ٢٠،٢٠٢٥ من
https://www.nippon.com/ar/news/yjj2024110900115/

توفيق، بشائر. (٢٠١٨). الانضباط في الصف المدرسي (مشكلات وحلول). *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٥٧)، ٥١٨-٥٤٩. DOI: 10.52839/0111-000-057-021

الحربي، برية. (٢٠٢١). ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرس- دراسة حالة على طالبات المتوسطة الحادية عشرة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥(٤٣)، ٣٧-٦٦.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.E040621

حريري، نجلاء. (٢٠٢٣). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط السلوكي لدى طالبات مدارس التعليم العام بمدينة عرعر من وجهة نظر المرشدات الطلابيات. *مجلة العلوم التربوية*، ٩(٣)، ٣٤٩-٣٨٤.
https://n9.cl/3amis

حسان، عبد العليم. (٢٠٢٢). *الأنظمة التعليمية نماذج في الشرق والغرب*. وكالة الصحافة العربية.

الحكمانية، سهام، والكندية، مروة، والخروصي، حسين. (٢٠٢١). الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس مجلة رابطة التربويين العرب*، (١٣٩)، ٤٥٣-٤٨٠.
https://search.emarefa.net/detail/BIM1305340

حلاوة، رحاب. (٢٠٢٥، فبراير،٢). آلية جديدة لاحتساب الغياب في المدارس تعتمد على الحصص الدراسية، *صحيفة البيان*. آلية جديدة لاحتساب الغياب في المدارس تعتمد على الحصص الدراسية

حلاوة، رحاب. (٢٠٢٥، فبراير، ١٤). مدارس تحذر من الغياب وتدعو الطلبة للالتزام بالزي المدرسي، *صحيفة البيان*. مدارس تحذّر من الغياب وتدعو الطلبة للالتزام بالزي المدرسي

الحمد، بدرية. (٢٠٢٣). بحث مشكلة الغياب عند الطالبات في المدارس، *مجلة رواد الإبداع العلمي*، ١(٢). بحث مشكلة الغياب عند الطالبات في المدارس

خالد، ديمة. (٢٠٢٤، أغسطس، ٢٨). التعريفة الجديدة لغرامات التغيب عن المدارس البريطانية لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥. *العرب في بريطانيا*.
https://n9.cl/xc0fg9

الدخيل، عزام. (٢٠١٥). *تعلُومُهُم نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي*. (ط.٤). الدار العربية للعلوم ناشرون.

الدوسري، محمد. (٢٠٢٢). مدى فعالية برامج التوجيه والإرشاد النفسي في علاج مشكلة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية: تطبيقا على مدارس المملكة العربية السعودية نموذجا. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، (٤٠)، ٢٦٥-٣١١.
https://search.emarefa.net/detail/BIM1395149

ربيع، آيات. (٢٠٢٢). غياب الطلبة المتكرر عن المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*، ٢(٤)، ٣٧-٥٤.
https://doi.org/10.69867/PEAJ035

رشاد، عبد الناصر، وعلي، أحمد. (٢٠١٧). آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول: دراسة مقارنة وإمكان الإفادة منها في مصر، *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٣(٢)، ٩٢-١٥٦. DOI:10.12816/0042493

رشاد، عبد الناصر، والدغيدي، أحمد. (٢٠١٩). إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية في جامعة الأزهر*، (١٨١)، ١٣-٩٧.
https://doi.org/10.21608/jsrep.2019.41875

زينة، ساكر. (٢٠٢١). *دور الانضباط المدرسي في نجاح العملية التعليمية- دراسة ميدانية بمتوسطة سواعي مدني- تبسة-* [رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي]. دور الانضباط المدرسي في نجاح العملية التعليمية

سليمان، ظلال. (٢٠١٥). رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ٣١(٣١)، ١٣١-١٧٥.
https://doi.org/10.21608/deu.2015.49089

الشامسي، خديجة. (٢٠٢٢). اضطراب قيم الانضباط والسلوك العام أثناء التعلم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا بدولة الإمارات العربية المتحدة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٦)، ١٨١-١٩٨.
https://doi.org/10.21608/jasep.2022.216287

العصلاني، نوال. (٢٠١٩). ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم، *رابطة التربويين العرب*، ١٠٦(١٠٦)، ٣٣٥-٣٥٥.
https://doi.org/10.21608/saep.2019.49387

عقبي، أسماء. (٢٠١٥). *أساليب الضبط في المؤسسة التربوية ودورها في تحقيق الانضباط لدى التلاميذ*. [رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف- الجزائر]. واجهة

الغامدي، بدر. (٢٠٢٢، ديسمبر ٢٤). المنهج المقارن في البحث العلمي. *موقع دراسة*، استرجعت بتاريخ يناير ١٢، ٢٠٢٥، من
https://drasah.com/Description.aspx?id=7031

غنيم، رضا محمد. (٢٠١٧، يوليو ١٧). مشكلة الانضباط في المدرسة الثانوية العامة (دراسة تحليلية)، *مركز النظم*، استرجعت بتاريخ فبراير ١٦، ٢٠٢٥، من
https://n9.cl/d3tav9

الفيفي، عبد الله. (٢٠١٦). واقع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (الحكومية والأهلية) وأساليب معالجتها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ١٦(١٠٣)، ٢٧٣-٣٦٢.
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/760454

القحطاني، سمية. (٢٠١٨). الهدر التربوي أسبابه وآثاره، أساليب قياسه. *مجلة المعرفة التربوية*، ٦(١٢)، ٤٨-٦٠.
DOI: 10.21608/jeed.2018.291182

القرني، منير. (٢٠٢٤، يناير ٢٣). أهم ثلاثة فروق بين الالتزام والانضباط. *بود كاست نقوش*، استرجعت بتاريخ فبراير١٦، ٢٠٢٥، من أهم ثلاثة فروق بين الالتزام والانضباط | د. منير القرني | بودكاست نقوش

كانجي، إزومي. (٢٠١٩، مايو، ٢). ماهي الحلول الجذرية لمواجهة ظاهرة التغيب عن المدرسة في اليابان. *اليابان بالعربي*. استرجعت بتاريخ فبراير، ١٣، ٢٠٢٥. من: ماهي الحلول الجذرية لمواجهة ظاهرة التغيب عن المدرسة في اليابان؟

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. (ط٤). مكتبة الشروق الدولية.

محمد، عبد الرازق. (٢٠٢١). محددات ممارسة إدارة الحالة عند تطبيق لائحة الانضباط المدرسي مع طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ٣(١٥)، ٢٠٩-٢٣٢.
DOI: 10.21608/aial.2021.89449.1140

محمد، حسن. (٢٠٢١، ديسمبر، ٣٠). التجارب الرائدة في مجال التعليم: أسرار تفوق بعض الدول عالميا. *مدونة عمران*. استرجعت بتاريخ فبراير، ١٣، ٢٠٢٥ من
https://omran.org/ar/node/1819

المغامسي، ياسر. (٢٠٢٤، سبتمبر، ٤). حتى في اليابان يتغيب الطلاب عن المدارس. *صحيفة مكة المكرمة*. استرجعت بتاريخ فبراير، ١٦، ٢٠٢٥. من https://n9.cl/lgglz

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠٢٣). التغلب على مشكلة التغيب المدرسي بمدارس التعليم العام في إنجلترا، *نشرة التربية*، (١٢)، ٣٨-٤٣.

ملحم، سامي. (٢٠٢٤). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. (ط ١٠). دار المسيرة.

المنزلاوي، فرج. (٢٠٢٣). تحقيق الانضباط المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة*، ١٢٤(٣)، ١٥٤٥- ١٥٧٠.

DOI: 10.21608/maed.2024.359040

المنصة الوطنية الموحدة. (١٤٤٦). *التعليم العام*. استرجعت بتاريخ شعبان ٢٠، ١٤٤٦ من https://n9.cl/pslfr

موقع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٤). *مجتمع حيوي*. استرجعت بتاريخ فبراير ١٥، ٢٠٢٥ من https://www.vision2030.gov.sa/ar/overview/pillars/a-vibrant-society

موقع زاجل تك. (٢٠٢٥، يناير، ٢٢). *طرق الاستعلام عن الحضور والغياب في السعودية لعام ٢٠٢٥* . استرجعت بتاريخ فبراير ١٧، ٢٠٢٥ من خدمة الاستعلام عن الحضور والغياب للمدارس ٢٠٢٥

موقع وزارة التعليم. (١٤٣٨). *التعليم تؤكد على تفعيل أعمال لجنة الانضباط المدرسي*. استرجعت بتاريخ شعبان ٥، ١٤٤٦هـ من وزارة التعليم | التعليم تؤكد على تفعيل أعمال لجنة الانضباط المدرسي

موقع وزارة التعليم. (١٤٣٨). *وزير التعليم يصدر قرارا بتشكيل اللجنة المركزية للانضباط المدرسي*. استرجعت بتاريخ شعبان ٥، ١٤٤٦هـ، من وزارة التعليم | وزير التعليم يصدر قراراً بتشكيل اللجنة المركزية للانضباط المدرسي

موقع وزارة التعليم. (١٤٤٠). *التعليم تتجه لتضمين الانضباط المدرسي في جائزة التميز*. استرجعت بتاريخ شعبان ٥، ١٤٤٦هـ، من وزارة التعليم | التعليم تتجه لتضمين الانضباط المدرسي في جائزة التميز

موقع وزارة التعليم. (١٤٤٢). *رؤية ٢٠٣٠ واقع يتحقق في بناء الإنسان والمشاركة في تنمية المجتمع والتعليم للجميع*. استرجعت بتاريخ شعبان ٥، ١٤٤٦هـ، من وزارة التعليم | رؤية ٢٠٣٠ واقع يتحقق في بناء الإنسان والمشاركة في تنمية المجتمع.. والتعليم للجميع

موقع وزارة التعليم. (١٤٤٦). *الأنظمة واللوائح والسياسات*. استرجعت بتاريخ شعبان ١٧، ١٤٤٦هـ، من وزارة التعليم | الأنظمة واللوائح والسياسات

موقع وزارة التعليم. (١٤٤٦). *الرؤية والرسالة والأهداف*. استرجعت بتاريخ شعبان ٢٠، ١٤٤٦هـ، من https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx

هاشمي، عبد الحميد عيسى. (٢٠٢١). واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى طلابها تحقيقا لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، *مجلة العلوم التربوية لجامعة الأمير سطام*، ٧(١)، ٥٣- DOI:10.54643/1951-007-001-002١٠٦

https://searchcom.sdl.idm.oclc.org//Details#tabnav

الهبيري، ليلى. (٢٠١٩). معالجة ضعف الانضباط المدرسي لدى المعلم والطالب بطرق ابتكارية حديثة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٤)،٩٧-١١٣.

https://doi.org/10.26389/AJSRP.L311218

الهذلي، هدى. (٢٠٢١). *التربية المقارنة*. الرياض، مكتبة الرشد.

Anderson, K; Ritter, G; & Zamarro, G. (2019). Understanding a Vicious Cycle: The Relationship Between Student Discipline and Student Academic Outcomes. Educational Researcher. 48(5). 251-262. DOI:10.3102/0013189X19848720

Alhothaily, M, Alradaey, M, Oqbah, M &El-Kustban, A. (2015). Fingerprint Attendance System for Educational Institutes, Journal of Science and Technology,20(1),34-44. http://dx.doi.org/10.20428/jst.v20i1.842

Australian Institute of Health and Welfare. (2021). Student attendance in the NAPLAN. Australian Government.

Akkuş, M. & Çınkır, Ş. (2022). The problem of student absenteeism, its impact on educational environments, and the evaluation of current policies. International Journal of Psychology and Educational Studies, 9(Special Issue), 978-997.https://dx.doi.org/10.52380/ijpes.2022.9.4.957

Bennett, F, Contreras, D & Cerda, M. (2022). The consequences of exclusionary discipline on school dropout: Evidence from Chile. International Journal of Educational Development, 95, https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2022.102671

Dearborn, G. (2015). Compassionate Discipline: Dealing with Difficult Student. AMLE Magazine, Compassionate Discipline: Dealing with Difficult Students - AMLE

Department for Education. (2012). Behavior and Discipline in schools A guide for head teachers and school staff. http://www.nationalarchives.gov.uk/doc/open-government-licence/

Eri, G. (2024, Aug 15). School absenteeism in Japan: Effective strategies and solutions that meet the needs of students and parents. Nippon.com. Retrieved Feb 15,2025, from https://www.nippon.com/ar/japan-topics/c12703/

Gershoff, E. (2017). School Corporal Punishment in Global Perspective: Prevalence, Outcomes, and Efforts at Intervention. Psychol Health Med, 22(1). 224-239. https://doi.org/10.1080/13548506.2016.1271955

Hamamoto, N. (2023). Issues in support for students in “School as a Team”: Examination of school-based teams in the U.K. and Japan. Educational Studies in Japan: International Yearbook, 17, 45–57. https://doi.org/10.6912/2023.17.45

Ittoku, T. (2020, May 29). The problem of truancy and failure to embrace diversity in Japan. Nippon.com. Retrieved Feb 15,2025, from https://www.nippon.com/ar/japan-topics/g00831/

Joint, B. (2018). The Causes of a Lack of Discipline among Secondary School Learners in Mauritius. Mediterranean Journal of Social Sciences,9(1),35-46. DOI:10.2478/mjss-2018-0003

Kanji, I. (2019, May,2). What are the radical solutions to confront the phenomenon of school absenteeism in Japan? Nippon.com. Retrieved Feb 15,2025, from https://www.nippon.com/ar/features/c05006/

Klein, M.; Sosu, D.& Dare, S. (2022). School Absenteeism and Academic Achievement: Does the Reason for Absence Matter? sagepub.com/journals-permissions, 8(1), 1-14. https://doi.org/10.1177/23328584211071115

Organization for Economic Co-operation and Development. (2023). PISA 2022 results (Volume I): The state of learning and equity in education. OECD Publishing.

Organization for Economic Co-operation and Development. (2024). Education policy outlook: Singapore. OECD Publishing.

Oxfordshire Country Council. (2012). A Parent Guide to Managing Sikness Absence from School, England: Oxfordshire Country Council.

Skiba, R. (2014, Feb24). Beyond Zero Tolerance: Achieving a Balance in School Discipline. EDUTOBIA. Retrieved Feb 15,2025, from Beyond Zero Tolerance: Achieving a Balance in School Discipline | Edutopia

Stavrou, A. (2023, Sep 22). School absence in Britain with the knowledge of parents became an acceptable phenomenon after the pandemic. Retrieved Feb 19,2025, from https://n9.cl/37cgt

Thanh niên, B. (2024, Nov 24). Why is the number of Japanese students absent more than 30 days in a school year increasing? VIETNAM.VN. Retrieved Feb 17,2025, from https://www.vietnam.vn/en/vi-sao-hoc-sinh-nhat-ban-vang-mat-hon-30-ngay-trong-1-nam-hoc-tang

United Kingdom Governor. (2012). Pupil Attendance: Absence Recording by School, England: Department of Education.

U.S. Department of Education, Office for Civil Rights. (2022). Chronic absenteeism in the nation's schools: An unprecedented look at the crisis facing our students. U.S. Department of Education.

Zhang, S. (2023). A cross-cultural comparison of school disciplinary climate between Asia and North America using a large-scale international dataset and Rasch measurement theory. Journal of Organizational & Educational Leadership, 9(1), Article 1. https://digitalcommons.gardner-webb.edu/joel/vol9/iss1/1